المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

توجيه القراءات عند المُطَهَّر بن علي الضَّمَدي (ت:١٠٤٨هـ) في تفسيره "الفُرَات النَّمِير في تفسير الكتاب المُنِير"

سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة جمعًا ودراسة

إعداد

د. إبراهيم بن علي بن ولي حكمي

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والقانون

جامعة جازان

المملكة العربية السعودية

ibhakami@jazanu.edu.sa

Dr. Ibrahim Ali Wali Hakami

Associate Professor, Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law, Jazan University, Saudi Arabia.

ملخص البحث:

هدف البحث: إبراز علم توجيه القراءات، وبيان منهج المُطَهَّر الضمدي في توجيه القراءات، وجمع توجيه للقراءات في سورتي الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة من تفسيره.

ملخص البحث: يشتمل على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وثبت المصادر والمراجع.

المقدمة : وفيها أهمية البحث وأسباب اختياره، ومشكلته، وأسئلته، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث، التمهيد : علم توجيه القراءات ، المبحث الأول: المُطَهَّر الضمدي وتفسيره "الفرات النمير"، المبحث الثاني: القراءات وتوجيهها عند المُطَهَّر الضمدي (سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة)، الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته، ثم ثبت المصادر والمراجع.

وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها: وجه المُطَهَّر الضمدي القراءات بطرق وموارد مختلفة، فتارة يوجهها بآية في معناها من القرآن الكريم، وتارة بمراعات السياق القرآني للآية، وقد يوجه بمراعاة لغات العرب ومعهودهم في الكلام والأساليب، ويوجه في الغالب بعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة. ويوصي الباحث بتوصيات أهمها: النظر في تفسير الفرات النمير، واستكمال الدراسات البحثية في توجيه القراءات. والعناية بعلم توجيه القراءات والدراسة التطبيقية في كتب التفسير، وخصوصا التي لم تلق عناية. وتبني الأقسام العلمية لمشاريع بحثية في علم توجيه القراءات في كتب التفسير.

الكلمات المفتاحية: المُطَهَّر –الضمدي – تفسير–الفرات النمير–توجيه –القراءات

المقدمة

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد أنزل الله كتابه بلسان عربي مبين، وجاء بأعلى درجاته الفصاحة والبلاغة بلا منازعة ومقارنة، وجعله هدى للمتقين، ونجاة للعاملين، واصطفاء للمتدبرين، ولا تنقضي عجائبه، ولا تنفذ علومه وخزائنه.

ومن هذه العلوم الجليلة علم توجيه القراءات، وبيان عِلَلِها، فبه تتسع المعاني، وتظهر المقاصد، ويظهر الإعجاز في ألفاظه ومعانيه.

وقد عني العلماء – رحمهم الله – قديمًا وحديثًا بهذا العلم الجليل، وأفردوا له التصنيفات، وأودعها بعضهم في ثنايا تفسير القرآن وبيان معانيه وإعرابه.

ومن هؤلاء العلماء الأفذاذ العلامة المفسر الفقيه اللغوي الأديب المُطَهَّر بن علي بن محمد النَّعمان الضَّمدي (ت: ١٠٤٨هـ) في تفسيره:" الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير"، ولما له من أهمية في هذا الباب أردت أن أجمع أقواله وتوجيهاته في تفسيره – بتيسير الله وعونه – في هذا البحث الموسوم بـ (توجيه القراءات عند المُطَهَّر بن علي الضمدي (ت: ١٠٤٨هـ) في تفسيره "الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير" (سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة) (جمعًا ودراسة).

أهمية البحث وأسباب اختياره :

١- تعلقه بكتاب الله تعالى، وقد قيل بأن شرف العلم بشرف المعلوم.

٢- مكانة المُطَهَّر الضمدي في التفسير والقراءات والفقه واللغة وغيرها من العلوم.

٣- إظهار عناية المفسرين بعلم توجيه القراءات.

أهداف البحث:

١- إبراز علم توجيه القراءات.

٢- بيان منهج المُطَهَّر الضمدي في توجيه القراءات.

٣- جمع توجيه المُطَهَّر الضمدي للقراءات في سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة من تفسيره "الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير"، وبيان أثرها.

٤- دراسة وتوثيق القراءات الواردة في تفسير المُطَهَّر الضمدي وتوجيهه لها.

مشكلة البحث: يندرج هذا البحث ضمن الأبحاث التي تعنى بتوجيه المفسرين للقراءات الواردة في تفاسيرهم، وإعمالهم للمعاني الواردة على القراءات في بيان المعنى التفسيري، وإبراز عَلم من أعلام المفسرين واللغة والأدب، ودراسة توجيهه للقراءات توجيهًا علميًا.

أسئلة البحث:

١- ما مدى عناية المُطَهَّر الضمدي في تفسيره (الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير) بالقراءات القرآنية وتوجيهها.

٢- ما أثر القراءات القرآنية، والوجوه التي تحمل عليها الآيات والألفاظ في اتساع المعنى التفسيري؟

حدود البحث: القراءات السبع في سورتي الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة من تفسير "الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير" للمطهر بن علي بن محمد الضمدي [(١)].

الدراسات السابقة: بعد البحث والاطلاع، وسؤال المختصين والباحثين في هذا العلم، والمراكز البحثية ومحركات البحث لم أقف على من بحث في هذا الموضوع للمؤلف، وإنما أبحاث أخرى في نفس الكتاب تبرز أهميته ومكانة مؤلفه لدى الباحثين، ومنها:

١- الفُرَات النَّمِير في تفسير الكتاب المنِير ؛ للمطهر بن علي بن محمد الضمدي (١٠٤٨هـ) (تحقيق ودراسة للكتاب)، وقد حُقِّق هذا الكتاب وقام بدراسته ثلاثة من الباحثين في مرحلة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهم: ١- د.محمد بن أحمد بن محمد الحواش، (من أول الكتاب إلى نهاية سورة الأنفال، ٢-د.محمد بن رزيق بن قبل الرحيلي (من أول سورة التوبة إلى نهاية سورة السجدة ، ٣- د.حمدان بن حميد بن بريك السلمي، (من أول سورة الأحزاب إلى سورة الناس).

٢- الاستنبـــاط عند المُطَهَّر بن علي بن محمد الضمدي (١٠٤٨هـ) في تفسيره (الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير) د.نورة بنت عبد العزيز العلي، أ.أشواق بنت عبد العزيز الضعيان، بحث

(١) كنت قد قمت باختيار سورة الفاتحة وسورة البقرة كاملة ودراستها ولكن نظرا للاشتراطات الحديثة للمجلات العلمية في عدد الصفحات فقد تم الاقتصار على سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة على أن يكمل المتبقي في مشروع إن شاء الله.

منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف – دقهلية، المجلد (٢٣)، العدد، (٣)، يونيو ٢٠٢١م.

٣- نزول القرآن عند المُطَهَّر بن علي بن محمد الضمدي (١٠٤٨هـ) في تفسيره (الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير)، د.نورة بنت عبد العزيز العلي، أ.أشواق بنت عبد العزيز الضعيان، بحث منشور بمجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – مركز بحوث القرآن والسنة بأم درمان بالسودان العدد (٤٩)، ١/١٠/٢٠٢١م.

٤- قواعد الترجيح المتعلقة بالسنة والآثار والقرائن عند المُطَهَّر الضمدي في تفسيره الفرات النمير "من سورة المؤمنون وحتى سورة ص": دراسة تطبيقية،للباحثة بشرى بنت حجاج بن علي الثنيان، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز، فرع التربة – دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، العدد (١٧)، (٢٠٢١م).

٥- ترجيحات المُطَهَّر بن علي بن محمد الضمدي "١٠٤٨هـ. " في تفسيره "الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير" في سورة الإنسان: جمع ودراسة، للباحثة آلاء بنت حمد بن محمد البادي، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز، فرع التربة – دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، العدد (٢٠)، (٢٠٢١م).

٦- ترجيحات المُطَهَّر بن علي بن محمد الضمدي "١٠٤٨ هـ. " في تفسيره "الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير"في سورة الفاتحة: جمع ودراسة، للباحثة شيخة بنت ناصر بن زيد التميمي، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية،جامعة تعز، فرع التربة – دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، العدد (٢١)، (٢٠٢٢م).

٧- ترجيحات المُطَهَّر بن علي بن محمد الضمدي في تفسيره (الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير) من أول (سورة فصلت) إلى آخر (سورة الناس):جمعًا و دراسة، إعداد آلاء بنت حمد بن محمد البادي ، بحث مكمل لرسالة (الماجستير) جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ١٤٤٢هـ.

٨- استدراكات الضمدي (١٦٣٨ م) في تفسيره "الفرات النمير" على السيوطي (١٥٠٥م) في تفسيره "الجلالين"دراسة تحليلية،حاتم محمد منصور مزروعة،بحث منشور بالمجلة العلمية لجامعة الملك فيصل:العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد الثاني والعشرون-العدد الاول- ٢٠٢١م/١٤٤٢هـ.

٩- علوم القرآن عند المُطَهَّر بن علي بن محمد الضمدي (١٠٤٨هـ) في تفسيره (الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير)، إعداد أشواق بنت عبد العزيز الضعيان، بحث مكمل لرسالة (الماجستير) - جامعة الامير سطام بن عبد العزيز، ١٤٤٢هـ.

١٠- موقف المُطَهَّر الضمدي في كتابه "الفرات النمير" من الزمخشري في كتابه "الكشاف" جمعًا ودراسة لنماذج مختارة ، بحث د.خديجة بنت إبراهيم محمد فقيه، نشر بمجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار – كلية الآداب، العدد (١٥) سبتمبر (٢٠٢٢م).

١١- المحتملات التفسيرية في الفرات النمير للمطهر بن علي بن محمد الضمدي: جمعاً ودراسة رسالة ماجستير / للباحث: أحمد بن محمد الصائغ، المشرف: د.عبد الرحمن بن صالح المحيميد، نوقشت بتاريخ ١٤٤٣/١١/٢٧هـ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة القصيم.

١٢- ترجيحات المُطَهَّر الضمّدي (ت ١٠٤٨ هـ) في تفسيره الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير: دراسة نحوية وتصريفية ودلالية/ نايف بن عبد الله الحارثي، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغويات (١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، بجدة.

١٣- آراء المُطَهَّر بن علي الضمدي الاعتقادية في كتابه "الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير" -عرض وتقويم- رسالة ماجستير، للباحثة: شيخة بنت عبد العزيز النويبت، نوقشت بتاريخ ١٤٤٥/٦/١هـ، بكلية أصول الدين والدعوة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٤- المسائل العقدية المتعلقة بأصول الإيمان عند المُطَهَّر الضمدي من خلال تفسيره، الفرات النمير، جمعًا ودراسة،(رسالة ماجستير) للباحث: عبد الرحمن بن محمد الدوسري، وقد نوقشت بتاريخ: ١٤٤٦/١٠/٢٩هـ بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران.

وجميع هذه الأبحاث والدراسات لم تتعرض لدراسة عنوان هذا البحث وتطبيقه.

خطة البحث: وتشتمل على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وثبت المصادر والمراجع.

المقدمة : وفيها أهمية البحث وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأسئلته، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد : علم توجيه القراءات، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريف علم توجيه القراءات لغة واصطلاحا.

المسأل الثانية: مُسَمَّيات علم توجيه القراءات ومصطلحاته.

المسألة الثالثة: المؤلفات في علم توجيه القراءات.

المبحث الأول: المُطَهَّر الضمدي وتفسيره "الفرات النمير"، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة المُطَهَّر الضمدي.

المطلب الثاني: التعريف بتفسير " الفرات النمير " ومنهج مؤلفه فيه.

المطلب الثالث: منهج المُطَهَّر الضمدي في القراءات وتوجيهها.

المبحث الثاني: القراءات وتوجيهها عند المُطَهَّر الضمدي في سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة.

الخاتمة.

ثم ثبت المصادر والمراجع.

منهج البحث: سلكت فيها المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، للقراءات الواردة في تفسيره، وفق الخطوات التالية:

١- جَمَعْتُ القراءات وتوجيهها الورادة في تفسير "الفرات النمير" للمطهر الضمدي.

٢- رتَّبت الآيات بحسب ترتيب المصحف.

٣- قَدَّمْتُ لك قراءة بكتابة الآية التي وردت فيها ليتضح المعنى.

٤- كَتَبتُ الآيات والقراءات الواردة في البحث بالرسم العثماني.

٥- أضفت القراءات التي أشار المؤلف لحركتها مع غيرها ولم يذكرها، وجعلتها بين معقوفتين [ ].

٦- وثَّقْت القراءات وتوجيهها في البحث من كتب التوجيه والعِلل والإعراب والتفسير، وقارنت وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق وتوضيح باختصار مراعاة لطبيعة البحث.

٧- شرحت مصطلحات القراءات والتوجيه والغريب.

٨- ترجمت للأعلام والبلدان الوراد ذكرهم في البحث.

والله أسأل الإخلاص والقبول والتوفيق والسداد.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

التمهيد: علم توجيه القراءات

وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريف علم توجيه القراءات لغةً واصطلاحًا:

وهو مُرَكَّب من كلمتين، "توجيه" و "قراءات".

فأمَّا القراءات لغة: فهي: جمع قراءة، وهي مصدر قرأ: يقال: قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ قِرِاءَةً وقُرآناً بمعنى: تلا تلاوة.

قال ابن فارس–رحمه الله – [٢]«القافُ والرّاءُ والحرفُ المعْتَلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جمعٍ واجتماعٍ» [٣].

وقيل: سُمّيَ القرآن ؛ لأنه جمع القَصص والأَمر والنهيَ والوعْدَ والوعِيدَ والآياتِ والسورَ بعضَها إلى بعضٍ، وهو مصدرٌ كالغُفْرانِ والكُفْرانِ [٤]، والقراءة: ضمّ الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في التّرتيل[٥].

والقراءات اصطلاحًا: عُرِّفت بتعاريف كثيرة منها:

١– تعريف الإمام ابن الجزري:[٦] – رحمه الله –"علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة" [٧].

---

(٢) أَحمد بن فارس بن زَكَرِيَّا الرازي أبو الحسين اللغوي من أعيان العلم وأفراد الدَّهْر يجمع إتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء كان واسع الأدب مُتبحرًا فى اللغة العربية فقيهًا شافعيًا وتوفّى بالرّى سنة: (٣٩٥هـ) [انظر: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر؛ للثعالبي (٣/ ٤٦٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (١/ ١٢٧)].

(٣) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٧٨/٥) مادة "قَرِيَ".

(٤) انظر: لسان العرب لابن منظور (١٢٨/١) مادة "قَرَأَ".

(٥) انظر: المفردات في غريب القرآن للراغب (ص: ٦٦٨) مادة "قَرَأَ".

(٦) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري أبو الخير الدمشقي الشافعي المقرئ الفقيه المحَدِّث وكان إمامًا في القراءات لا نظير له في عصره حافظًا للحديث وغيره توفي سنة (٨٣٣هـ) [انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٤٧) طبقات المفسرين للداوودي (٦٤/٢)].

(٧) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري (ص:٩).

٢- تعريف الإمام القَسْطَلَّاني [٨] – رحمه الله –: " القراءات: علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتب الله، واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع " [٩].

ثانيا: التوجيه لغة: مصدر، والوجْهُ والجِهةُ بمعنًى، والهاء عوضٌ من الواو، ويقال: هذا وجه الرأي، أي هو الرأي نفسه، والاسم الوِجْهَةُ والوُجْهَةُ بكسر الواو وضمها، ووجه الكلام: السبيل الذي تقصده به [١٠].

وتوجيه القراءات اصطلاحًا: قال ابن عقيلة المكي[١١]: "وهو علم يبين فيه دليل القراءة وتصحيحها من حيث العربية واللغة ليعلم القارئ وجه القراءة " [١٢].

وقيل: علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها [١٣].

المسألة الثانية: مسميات علم توجيه القراءات ومصطلحاته:

وله أسماء: منها: توجيه القراءات، الاحتجاج، حجج- أو حجة- القراءات، علل القراءات، علم القراءات دراية، فقه القراءات، وجوه القراءات، معاني القراءات، إعراب القراءات، الانتصار للقراءات، نكات القراءات، تخريج القراءات [١٤].

---

(٨) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القَسْطَلَّاني القتيبي المصري الشافعي أبو العباس شهاب الدين: من علماء الحديث وكان إمامًا حافظًا جليل القدر حسن التقرير والتحرير توفي سنة (٩٢٣هـ).[انظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزي (١/١٢٨)سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (١/١٩٧)].

(٩) لطائف الإشارات لفنون القراءات القَسْطَلَّاني (١/٣٥٥).

(١٠) انظر: الصِّحَاح للجوهري (٦/ ٢٢٥٤) مادة "وجه" لسان العرب لابن منظور (١٣/ ٥٥٥) مادة "وجه".

(١١) محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ المعروف كوالده بعقيلة أبو عبد الله جمال الدين مؤرّخ مُحَدِّث مُسند مُتفنن بارع من أهل مكة مولده ووفاته فيها (توفي:١١٥٠ هـ) [انظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل الحسيني (٤/٣٠) الإعلام للزركلي (٦/١٣)].

(١٢) الزيادة والإحسان في علوم القرآن لابن عقيلة المكي (٤/ ٢١٦).

(١٣) وبنحو هذا التعريف ألَّفَ الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧) كتابه [الكشف عن وجوه القراءات السبع وعِلَلِهَا وحُجَجِهَا]. انظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص: ٤٩).

(١٤) انظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين (١/٣٣٦) توجيه مشكل القراءات =

المسألة الثالثة: المؤلفات في علم توجيه القراءات:

الناظر للتصنيف والتأليف في علم توجيه القراءات والاحتجاج لها يجد أنه يشابه غيره من العلوم في بدايته ونشأته بكونه يندرج تحت مصنفات العلم الذي ينتسب إليه على العموم، ثم يستقل بالتأليف، **ولهذا فالتأليف في علم توجيه القراءات على نوعين:**

النوع الأول: أن يردَ توجيه القراءات والاحتجاج لها ضمنًا في تلك المؤلفات كَكُتب اللغة [١٥]، وكتب معاني القرآن [١٦]، وإعرابه [١٧]، وتفسيره [١٨]، وشروح القصائد والنظم في

العشرية الفرشية لغة وتفسيرًا وإعرابًا للحربي (ص:٦٦) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص: ٤٩) توجيه القراءات تعريفه أسماؤه مصطلحاته مصادره "دراسة استقرائية تحليلي" النعيم حمزة محمد المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق (ص: ٢٢١١) (المجلد ٣١ العدد ٣ يوليو ٢٠١٩م)

(١٥) ومن أشهرها كتاب سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (المتوفى: ١٨٠هـ) الذي جمع قواعد النحو والصرف حتى قال السيرافي عنه: " وعمل كتابه الذي لم يسبقه إلى مثله أحد قبله ولم يلحق به من بعده" لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله" [أخبار النحويين البصريين السيرافي (ص: ٣٨)].

(١٦) وكان من مقاصدهم في تأليفها بيان المعنى اللغوي للأحرف التي اختلف فيها القُرّاء وبينوا خلالها توجيه القراءات التي يتَّضح بها المعنى المقصود ومن أشهرها: كتاب معاني القرآن ليحيى بن زياد الفَرَّاء (المتوفى: ٢٠٧ هـ) ومعاني القرآن لأبي الحسن:سعيد ابن مسعدة (الأخفش الأوسط) (المتوفى: ٢١٥هـ) ومعاني القرآن وإعرابه لإبراهيم بن السَّري الزَّجَّاج (المتوفى: ٣١١هـ) ومعاني القرآن الكريم لأحمد بن محمد المرادي (النَّحَّاس) (المتوفى: ٣٣٨ هـ) وغيرها.

(١٧) وهذه الكتب تهتم بإعراب القراءات وتوجيهها والاحتجاج لها لغويًّا ومن أشهرها: كتاب: إعراب القرآن الكريم لأحمد بن محمد المرادي (النَّحَّاس) (المتوفى: ٣٣٨ هـ) ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (المتوفى: ٤٣٧هـ) والتبيان في إعراب القرآن لعبد الله بن الحسين العكبري (المتوفى: ٦١٦ هـ) وغير ذلك.

(١٨) وهذه المؤلفات يتميز أصحابها بالموسوعية في عرض تفاسيرهم من جانب واهتمامهم بالقراءات والتأليف فيها أو علمهم بها من جانب آخر ومن أشهرها: جامع البيان عن تأويل آي القرآن لمحمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ) وبحر العلوم لنصر ابن محمد بن أحمد السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) والكشف والبيان عن تفسير القرآن لأحمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: ٤٢٧هـ) والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لمحمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ) والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (المتوفى: ٥٤٦ هـ) والجامع لأحكام القرآن لمحمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) التسهيل لعلوم التنزيل لمحمد بن أحمد ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ) والبحر المحيط في التفسير لمحمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) والدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم (السَّمين الحَلبي) (المتوفى: ٧٥٦هـ) وغيرها.

القراءات[١٩].

النوع الثاني: التصنيف المستقلّ في علم توجيه القراءات: وقد تنوعت فيه المؤلفات بالمسمَّيات السابقة في اصطلاحات وإطلاقات علم توجيه القراءات شملت الصحيح منها والشاذّ.

ولم يُجزم بأول مؤلَّف في علم توجيه القراءات وخصوصًا مع وجود كتب مفقودة ذكرت في تراجم العلماء غير ما يذكره **البعض** من أنَّ أول من ألَّف في وجوه القراءات هو هارون بن موسى الأعور النحوي المتوفى نحو (١٧٠ هـ) في كتابه "وجوه القراءات" [٢٠].

يقول أبو حاتم السِّجِسْتاني [٢١]: «كان أول مَن سمع بالبصرة وجوه القراءات وألّفها وتتبّع الشاذّ منها فبحث عن إسناده؛ هارون بن موسى الأعور، وكان من القرّاء» [٢٢]، وهذا الوصف

---

(١٩) وهي المنظومات والقصائد في القراءات السبع أو العشر وغيرها ممن كتب لها القبول والتأثير فقام شُرَّاحها ببيان معانيها وتوجيه القراءات فيها وشرح دقائق ألفاظها ومن أشهرها:لامية الشاطبي: متن الشاطبية المسمَّى " حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع " للإمام القاسم بن فيرّة بن خلف الشاطبي الرعيني (المتوفى: ٥٩٠ هـ) وقد بلغ عدد أبياتها (١١٧٣) بيتًا ومن شروحاتها التي اهتمت بالتوجيه: فتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن: علي بن محمد السخاوي الشافعي (المتوفى: ٦٤٣ هـ) وإبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لأبي القاسم: عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي المعروف "بأبي شامة" (المتوفى: ٦٦٥هـ) وسراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لأبي القاسم: علي بن عثمان المعروف "بابن القاصح" العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٦٤٣ هـ) ومن أشهر المنظومات كذلك: منظومة: طيبة النشر في القراءات العشر لأبي الخير: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجَزَرِيُّ (المتوفى: ٨٣٣ هـ) وقد بلغ عدد أبياتها (١٠١٤) بيتًا ومن أشهر شروحها:شرح طيبة النشر في القراءات العشر لابن الناظم: أبو بكر:أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (المتوفى نحو: ٨٣٥ هـ) وشرح طيبة النشر في القراءات العشر لأبي القاسم: محمد بن محمد بن محمد النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)وغيرها من المنظومات والقصائد.

(٢٠) هارون بن موسى الأعور العتكي البصري الأزدي مولاهم النحوي المقرئ أبو عبد الله وقيل: أبو موسى وَكَانَ شَدِيد القَوْل بِالْقدرِ. وَثَّقَهُ ابْن معِين وروى لَهُ البُخَارِيّ وَمُسلم توفي فِي حُدُود (١٧٠هـ) وقيل: في حدود المئتين. [انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/ ٣٤٨) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (٢/ ٣٢١)].

(٢١) سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني البصري نحوي البصرة ومقرئها في زمانه وإمام جامعها وكان حسن الصوت جهيرا حافظا للقرآن والقراءات والعروض والتفسير وغريب القرآن واللغة والشعر توفي سنة(٢٥٠ هـ) . وقيل: (٢٥٥هـ) [انظر: معجم الأدباء لياقوت (٣/ ١٤٠٦) معرفة القراء الكبار للذهبي (ص١٢٨)].

(٢٢) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي (ص: ٣٢٤) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة (ص:١٨١).

في نظري القاصر غير كافٍ ولا شافٍ، فالتعبير بوجوه القراءات هو في ألفاظها وقراءتها، وهو غير التعبير بالتوجيه الذي هو مقصود هذا البحث.

وسأعرض تعدادًا أهم المؤلفاتِ المطبوعة في هذا العلم مرتبةً حسب تاريخ وفيات مؤلفيها:

١- إعرابُ القراءات السبع وعِللُها،(المنسوب) ؛ للحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت: ٣٧٠ هـ).

٢- الحُجَّة في القراءات السبع،(المنسوب) ؛ للحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت: ٣٧٠ هـ).

٣- القراءات وعِلل النحويين فيها (عِلَل القراءات) ؛ لمحمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ).

٤- معاني القراءات ؛ لأبي منصور: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت:٣٧٠هـ).

٥- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ؛ لأبي علي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ).

٦- المحتَسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها؛ لعثمان بن جِنّي الموصلي (ت: ٣٩٢ هـ).

٧- الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ؛ لأحمد عبيد الله بن إدريس (ت ق ٤).

٨- حُجَّة القراءات ؛ لأبي زرعة: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت : نحو ٤٠٣هـ).

٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعِلَلِهَا وحُجَجِهَا ؛لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ).

١٠- شرح الهداية في توجيه القراءات ؛ لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت: نحو ٤٤٠هـ).

١١- المُوْضِح لمذاهب الأئمة واختلافهم في الفتح والإمالة؛ لعثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ).

١٢- المفتاح في اختلاف القراء السبعة المسمّين بالمشهورين؛لعبد الوهاب القرطبي (ت: ٤٦١هـ).

١٣- طلائع البِشْر في توجيه القراءات العَشْر؛ للشيخ محمد الصادق بن قمحاوي (ت: ١٤٠٥هـ).

١٤- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة؛للدكتور محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)[٢٣].

(٢٣) انظر: مراحل التوجيه والكتب المصنفة فيه.[توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرًا وإعرابًا للحربي (ص:٧٥-٩٣) توجيه القراءات تعريفه أسماؤه مصطلحاته مصادره "دراسة استقرائية تحليلي" النعيم حمزة محمد (ص: ٢٢٢٢-٢٢٢٩) الاحتجاج للقراءات للدكتور عبد الفتاح شلبي مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي جامعة الملك عبد العزيز – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (ص: ٧١) العدد الرابع: ١٤٠١هـ مقدمات في علم القراءات لمحمد أحمد مفلح القضاة وأحمد خالد شكرى ومحمد خالد منصور (ص: ٢٠١) صفحات في علوم القراءات للسندي (ص:٢٩٢) توجيه القراءات عند الإمام ابن جزي الدكتور أحمد بن علي بن حيان الحريصي مجلة تبيان للدراسات القرآنية جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية – الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (ص: ٣٢٨) العدد (٢٩) (٢٠١٧م)].

المبحث الأول

المُطَهَّر الضمدي وتفسيره "الفرات النمير"

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للمطهر الضمدي، وتشتمل على:

أ- **اسمه ونسبه وكنيته ولقبه :**

أما اسمه فهو: المُطَهَّر [٢٤] بن علي بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد النُّعمان بن حسين بن أبي القاسم بن حسين بن شبيب الضَّمَدي [٢٥]، الشُّقَيري [٢٦] [٢٧].

---

(٢٤) ترجم له أخوه عبد الله بن علي النعمان في كتابه العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني في حوادث سنة (١٠٤٨هـ) مخطوط (ص: ٤٨١) باسم: (مطهر) بدون (ال) وكتبت على طرة مخطوط الفرات النمير: المُطَهَّر وممن ترجم له باسم (المُطَهَّر): مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية لابن أبي الرِّجال (٤٠٣/٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (٣١٠/٢) الأعلام للزركلي (٧/ ٢٥٣) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» لعادل نويهض (٢/ ٦٧٩) مقدمة تفسير الفرات النمير للمطهر الضمدي (١٣/١) وترجم له باسم (مطهر) في: نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبي (٤٩٤/٣) وفي مقدمة كتاب الطرفة في علم الطب لمطهر الضمدي دراسة وتحقيق:د.ناصر الحازمي (ص: ٩).

(٢٥) الضَّمَدي: نسبة إلى بلدة ضَمَد: بفتح الضاد المعجمة والميم آخره دال مهملة وهي في الأصل نسبة إلى الواد المعروف بجنوب غرب المملكة العربية السعودية وهي الآن إحدى المحافظات التابعة لأمارة منطقة جازان [انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٤٦٢/٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية مقاطعة جازان المخلاف السليماني لمحمد ابن أحمد العقيلي (ص: ١٤٧) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية حمد بن محمد الجاسر (٢٧٦/٢)].

(٢٦) الشُّقَيري: هو مركز تابع لمحافظة ضمد في منطقة جازان في المملكة العربية السعودية يقع على بعد حوالي ٧٠ كيلو متراً شمال شرق مدينة جازان[انظر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية مقاطعة جازان المخلاف السليماني لمحمد بن أحمد العقيلي (ص: ١٢٨) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية حمد بن محمد الجاسر (١٩٨/٢)].

(٢٧) انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٨١) رقم الصنف (٩٢٠/ع.ض) وكتبت على طرة مخطوط الفرات النمير: المُطَهَّر مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية لابن أبي الرِّجال (٤٠٣/٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي الحموي (٤٠٣/٤) وقد سمّاه هنا "مصطفى" وهو خطأ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبي (٤٩٤/٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (٣١٠/٢) الأعلام للزركلي (٧/ ٢٥٣) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» لعادل نويهض (٢/ ٦٧٩) الشعر والشعراء في جازان خلال ثمانية قرون لحجاب الحازمي (ص: ٣٩٤) مقدمة تفسير الفرات النمير للمطهر الضمدي (١٣/١) مقدمة كتاب الطرفة في علم الطب لمطهر الضمدي دراسة وتحقيق:د.ناصر الحازمي (ص: ٩).

ويُكْنَى بأبي محمد [٢٨]، ويُلَقَّب بجمال الدِّين [٢٩].

ب- **مولده:** ولد العلامة المُطَهَّر الضمدي في قرية الشقيري من أعمال وادي ضمد ليلة ٢٦ من شهر شوال سنة (١٠٠٤هـ) من الهجرة النبوية [٣٠].

ج – نشأته وطلبه للعلم:

ولد المُطَهَّر في أسرة علمية أنجبت العلماء الأعلام، ونشأ نشوءًا حسنًا في حِجْر والده القاضي نور الدين علي بن محمد بن علي النعمان، وغذاه بالحلال المحض هو وإخوته، وكان منهم الفقيه، ومنهم من أهل الأدب والعربية، ومنهم الفقيه المفسِّر الأديب، وقد قرأ المُطَهَّر القرآن في بلده الشقيري، وحصَّل من العلوم اليسيرة إلى أن توفي والده – رحمه الله – سنة ١٠١٦هـ قبل بلوغه[٣١]. ثم رحل لطلب العلم إلى مدينة صعدة [٣٢]، وحفظ الْقُرْآن وجَوَّده على الشَّيْخ الْعَلامَة عبد الرَّحْمَن اليمنى[٣٣] وَقَرَأَ عَلَيْهِ شرح الجزرية [٣٤] للقاضى زَكَرِيَّا الأنصاري [٣٥].

---

(٢٨) انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٨١) الأعلام للزركلي (٧/ ٢٥٣).

(٢٩) انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٨١).

(٣٠) انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٨١).

(٣١) انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٢٣) و (ص: ٤٨٢).

(٣٢) صَعْدَةُ: مدينة باليمن معروفة تبعد عن صنعاء شمالا بحدود ٢٠٠ كم تقريبًا وهي مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد وهي مستقر أئمة الزيدية.[انظر: صفة جزيرة العرب للهمداني (ص: ٦٧) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (٣/ ٨٣٢) معجم البلدان لياقوت الحموي(٣/ ٤٠٦)].

(٣٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن صلاح بن سليمان الخولاني اليمني القاضي العلامة كان فقيهًا عارفًا وكان حسن التلاوة للقرآن العظيم مؤديًا تأدية حسنة توفي بعد (١٠٥٤هـ). [انظر: مطلع البدور لابن أبي الرجال (٢/٢٣٣)].

(٣٤) منظومة في تجويد الكلمات القرآنية لشيخ القراء في زمانه الإمام العلامة المقرئ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي المتوفي سنة (٨٣٣هـ) – رحمه الله تعالى – وقد سماها: « المقدِّمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه » وشرحها الإمام زكريا الأنصاري في كتابه: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية ويسمى كذلك: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة في علم التجويد وهو من أشهر شروحها وأدقها في العبارة.

(٣٥) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السُّنَيكي القاهري الأزهري الشافعي القاضي الملقب بشيخ الإسلام وهو من خيرة العلماء العاملين ومن القراء والمفسرين والمحدِّثين والفقهاء والأصوليين والمؤلفين حفظ القرآن وجد في طلب العلم وأذن له شيوخه بالإفتاء والتدريس وتصدر وأفتى وأقرأ وصنف التصانيف توفي سنة ٩٢٦هـ [انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛لحاجي خليفة (٢/ ١١٣) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ لمحمد محيسن (٢/ ١٦٨)].

وقرأ علوم الأدب على جماعة منهم: السيد داود بن الهادي [٣٦] والقاضي أحمد بن حابس [٣٧] وقرأ الأزهار وشرحه [٣٨] على الفقيه سعيد الهبل [٣٩]، وقرأ البحر الزَّخار [٤٠] على القاضى أَحْمد ابن حَابِس، وَبَعضه على السيد أحمد بن المهدي المؤيدي [٤١]، وَقَرَأَ مِفْتَاح الفرائض [٤٢] على عَمه أَحْمد بن عَبده النَّعْمَان [٤٣]، ثم رحل إلى مدينة صنعاء [٤٤]، فقرأ الأصلين [٤٥] على السيد

(٣٦) داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن عز الدين بن الحسن الهدوي الحسني اليمني الصعدي وهو شيخ شيوخ الزبدية فى زمانه وكان عالما بعدة علومومن تلامذته القاضي أحمد بن يحيى حابس توفى سنة (١٠٣٥هـ). [انظر: طبقات الزيدية الكبرى لإبراهيم بن القاسم (٤٣٣/١) البدر الطالع للشوكاني (١/ ٢٤٦)].

(٣٧) أحمد بن يحيى بن أحمد بن حابس الصعدي اليماني شمس الدين أحد مشاهير علماء اليمن وله مشايخ كبراء منهم الإمام القاسم بن محمد وبرع في علوم عدة وتولى القضاء بصعدة واستمر فيه حتى توفي سنة (١٠٦١هـ) [انظر: طبقات الزيدية الكبرى لابن القاسم: (٢٣٤/١) البدر الطالع للشوكاني (١٢٧/١)].

(٣٨) الأزهار: يقصد متن الأزهار في فقه الأئمة الأطهار لأحمد بن يحيى المرتضى (المتوفى: ٨٤٠ هـ) وهو كتاب يشرح فروع الفقه ومسائله على مذهب الزيدية وشرحه المقصود: المنتزع المختار من الغيث المدرار المعروف بـ شرح الأزهار لعبد الله بن أبي القاسم بن مفتاح (المتوفى: ٨٧٧هـ).

(٣٩) سعيد بن صلاح الهبل القاضي العلامة كان من العلماء المحققين والعلماء المبرزين كان له تلاميذ كُثُر في صعدة وتهامة ومن تلاميذه العلماء أبناؤه: أحمد وعلي وعبد القادر ومحمد ومهدي ويحيى وعبد الله توفي سنة (١٠٣٨هـ).[انظر: مطلع البدور لابن أبي الرجال (٦٩/١) طبقات الزيدية الكبرى لابن القاسم (٤٦٦/١)].

(٤٠) البحر الزَّخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار؛ لأحمد بن يحيى المرتضى (ت: ٨٤٠ هـ).

(٤١) أحمد بن المهدي بن عز الدين المؤيدي شمس الدين من علماء اليمن وقد جمع بين العلم والرئاسة وكان نبيلًا جليلًا جوادًا يكرم الضيف ويملأ حجر اليتيم توفي سنة (١٠٤٤ هـ).[انظر:مطلع البدور لابن أبي الرجال (٣٤٦/١) العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٧٣)].

(٤٢) مفتاح الفائض في علم الفرائض للعلامة الفضل بن أبي السعد العصيفري (ت: ٧٠٠ هـ).

(٤٣) أحمد بن عبده بن محمد بن موسى النَّعمان شمس الدين كان فقيهًا عالما عاملًا ورعًا زاهدًا وكان باذلا نفسه للفتوى وملازمة المسجد توفي سنة (١٠٤٢هـ) [انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٦٧)].

(٤٤) صَنْعَاءُ: على زنة فعلاء من الصنعةمنسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها وهي مدينة عربية عريقة وهي عاصمة الجمهورية العربية اليمنية اليوم وكان اسم صنعاء في القديم أزال فلمّا وافتها الحبشة رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة فقالوا: هذه صنعة ومعناه: حصينة فسمّيت صنعاء بذلك وقيل: سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن وهو الذي بناها.[انظر: صفة جزيرة العرب للهمداني (ص:٥٥) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي (ص:١٧٨)].

(٤٥) يقصد أهل التراجم بهذه العبارة أصول الدين (الاعتقاد) وأصول الفقه.

صلاح الحاضري [٤٦]، وقرأ عليه أيضًا تمهيد النخبة [٤٧] وتنقيح الأنظار[٤٨] كِلَاهُمَا للسَّيِّد مُحَمَّد بن إبراهيم الْوَزير[٤٩] والسيد الإمام محمد بن عِزِّ الدِّين المفتي [٥٠]، والوالد الفقيه أحمد بن حسن الضمدي [٥١] الساكن بصنعاء، وغيرهم من العلماء.

ورحل إلى مدينتي لَحْج [٥٢] وعدن [٥٣] وأخذ العلم عن علمائها.

وَله إجازات وأسانيد من شُيُوخه بالكتب السِّتَّة في الحديث النبوي، وسيرة ابْن هِشَام [٥٤]

---

(٤٦) صلاح بن عبد الله بن علي السراجي الحاضري نسبة إلى الإمام سراج الدين الحاضري الذي ينتسب إلى بيت حاضر من بادية صنعاء كان عالمًا بالآداب لَسِنًا فصيحًا توفي سنة (١٠٤٥هـ). [انظر: مطلع البدور لابن أبي الرجال (١٩٦/٢)]

(٤٧) تمهيد النخبة أو مختصر النخبة ويسمى مختصر علم الحديث وهو من الكتب المشهورة المعتبرة في مختصرات كتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).

(٤٨) تنقيح الأنظار في معرفة علوم الآثار وهو أحد كتب علوم الحديث المعتبرة في هذا العلم.

(٤٩) محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي المحدِّث أبو عبد الله الشهير بابن الوزير من آل الوزير قرأ على أكابر مشايخ صنعاء وصعدة وسائر المدائن اليمنية ومكة وتبحر في جميع العلوم وفاق الأقران توفي سنة (٨٤٠ هـ) [انظر: الضوء اللامع للسخاوي (٢٧٢/٦) البدر الطالع للشوكاني (٨١/٢)].

(٥٠) محمد بن عزّ الدِّين بن صلاح بن الحسن بن علي بن المؤيد: فقيه زيدي من بيت الإمامة في اليمن المعروف بالمفتي توفي سنة (١٠٥٠ هـ) [انظر: البدر الطالع للشوكاني (٢٠٣/٢) الأعلام للزركلي (٦/ ٢٦٧)].

(٥١) أحمد بن الحسن بن علي الحازمي الضمدي العلامة كان عالما عاملا جليلا تفقه وسمع علوم الآداب على أنواعها في مدينة صنعاء وصعدة وبعد تضلعه من العلوم عاد إلى بلاده ملازما للفتوى والتدريس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم عاد إلى صعدة وتوفي بها سنة (١٠٢٦هـ) [انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٣٦)].

(٥٢) لَحْج: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيم: مدينة تقع إلى الجنوب الشرقي للعاصمة صنعاء وتبعد عن العاصمة بحدود (٣٣٧) كلم وهو مخلاف باليمن ينسب إلى لحج بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان. [انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (٣/ ١١٥٢) معجم البلدان لياقوت الحموي (٥/ ١٤)].

(٥٣) عَدَن: مدينة عربية شهيرة وهي المدينة الثانية بالجمهورية اليمنية بعد العاصمة صنعاء وتقع على ساحل بحر العرب المتصل بالمحيط الهندي ولها خليج يعرف بخليج عدن يتصل رأسه الغربي برأس البحر الأحمر في مضيق باب المندب وتبعد عن العاصمة صنعاء حوالي (٣٦٣) كلم وهي أقدم أسواق العرب.[انظر: صفة جزيرة العرب للهمداني (ص: ٥٣) معجم البلدان لياقوت الحموي (٨٩/٤) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي (ص: ٢٠٠)].

(٥٤) سيرة ابن هشام أو السيرة النبوية لابن هشام لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد جمال الدين (ت ٢١٣ هـ) وهو من أهم كتب السيرة النبوية ومصادرها.

وأمالي أَبي طَالب [٥٥] وأمالي أحْمَد بن عِيسَى [٥٦] وَالْجَامِع الكافي [٥٧]، وغيرها من العلوم التي غالب ما رَوَاهُ فيها عَن القاضي أَحْمد بن حَابِس بِسَنَدِهِ [٥٨].

وبعد رحلاته العلمية إلى اليمن عاد إلى وطنه وبلدته الشقيري، وتزوج وأولد له، وتردد مرارًا إلى بيت الله الحرام، وزيارة النبي ﷺ، وأقام في بلاده على العبادة والفتوى بما أراه الله واجتهاده في الحوادث والنوازل، وعلى التأليف في الفنون العظيمة المختلفة، وكان له من التقدير والمكانة أن يعمل بعلمه ورأيه وترجيحه عند علماء بلده وعصره، إلى أن وافاه أجله – رحمه الله [٥٩].

ج – مكانته العلمية:

حَظِي المُطَهَّر الضَّمدي بمكانةٍ علميةٍ لدى العلماء في عصره ومن بعدهم لما تميز به من براعة ونجابة، وموسوعية في فنون شتى، شهد له بها القاصي والداني.

قال عنه شقيقه المؤرّخ عبد الله بن علي النَّعمان [٦٠]: "علَّامة الزَّمن وفَخْر اليَّمن، ومرجع العلماء العاملين، وخاتمة المحَقِّقين، مجتهد العصر...، الفقيه العلَّامة النحوي التقريضي، الأصولي، المفَسِّر، الحافظ، الثَّبْت، الحُجَّةُ، المجتهد المطلق... كان إمامًا في الفروع، وسائر علوم الأدب، والأصلين، والتفسير، والحديث، والزُّهد والعبادة على أنواعها... وفضائله شهيرة، ومناقبه جَمَّة

---

(٥٥) تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب لأبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني الحسني (المتوفى: ٤٢٤ هـ).

(٥٦) كتاب العلوم الشهير بأمالي أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله فقيه آل محمد أحد أعلام أهل البيت توفي سنة ٢٤٧هـ جمع أماليه محمد بن منصور المرادي (ت٢٩٠هـ تقريبًا) وهو من أمهات كتب الحديث لدى الزيدية.

(٥٧) الجامع الكافي في فقه الزيدية لأبي عبد الله محمد بن الحسن العلوي الكوفي (المتوفى: ٤٤٥ هـ).

(٥٨) انظر: خلاصة الأثر للمحبي الحموي (٤/٤٠٤).

(٥٩) انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٨١-٤٨٢) وانظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي الحموي (٤/٤٠٦-٤٠٣) الشعر والشعراء في جازان خلال ثمانية قرون لحجاب الحازمي (ص: ٣٩٤-٤١٠) مقدمة تفسير الفرات النمير للمطهر الضمدي (١/ -١٧-١٤) مقدمة تحقيق الطرفة في علم الطب؛ لناصر الحازمي(ص ٩-١٢).

(٦٠) عبد الله بن علي بن محمد النعمان الشقيري الضمدي مؤرخ يلقب بشيخ الإسلام من أهل شقيري صاحب كتاب "العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني " أرخ به حوادث جازان وصبيا وأبي عريش وما حولها وجعله ذيلا لكتاب " غربال الزمان" للحرضي توفي نحو سنة ١٠٥٠ هـ [انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ١٠٦) معجم المؤلفين لعمر كحالة (٦/ ٩٣)].

غزيرة، ومقاماته مشهورة، وسيرته في الورع مذكورة" [٦١].

وقال عنه ابن أبي الرِّجَال [٦٢]:" الفقيه العارف الفصيح المتَفَنِّن المُطَهَّر بن علي بن النعمان الضمدي، كان عارفًا فصيحًا، رحَّالًا متنزهًا عن الخصال الذميمة..وكان الفقيه مُطَهَّر من أهل الذكاء والفطنة الوقَّادة، والحافظة الحسنة، والسليقة المطاوعة"[٦٣].

وقال المحِبّي[٦٤] في"نفحة الريحانة":"اسمه المُطَهَّر، ومسمَّاه طاهر، وفضله وأدبه كلاهما زاهٍ وزاهر، وهو في العلم مشار إليه، وفي حَلِّ المشكلات مُعَوَّل عليه، لم يدع فَنًّا إلا أهداه، ولا معنى مغلقًا إلا أبداه "[٦٥].

وقال المحِبّي أيضًا في "خلاصة الأثر": "عَالمٌ شهد بفضله الْعَالم، وَسلم لَهُ كل مناضل وَسَالم، محَله فِي الْفضل مَعْرُوف لَا يُنْكر، وَقدره فِي الْعلم معرفَة لَا يُنَكَّر، مَلأ صيته كل موطن وقفر، فغنَّى بِهِ حضر وحدا بِهِ سفر إِلَى أدب مَا ميط عَن مثله نقاب، وَلَا نُسِّقت بِمثل فرائده قلائد رِقَاب "[٦٦].

ووصفه العلَّامة الشوكاني [٦٧]بقوله:"المفَسِّر النَّحوي مُصَنف"المنَقَّح على شرح الخبيصى للكافية، ومؤلف التفسير المسمَّى بالفرات، وهو تفسير مفيد جدًا مع اختصاره يدل على قوة مَلَكَةِ صاحب الترجمة في العلوم، ورسوخ قَدَمِه في فنون عدة، وكان مشهورًا بالذكاء والفطنة وجودة الحفظ"[٦٨].

---

(٦١) العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٨١-٤٨٢).

(٦٢) أحمد بن صالح بن محمد بن علي بن محمد المعروف بابن أبي الرِّجال الصنعاني اليمني الأديب الشاعر الخطيب المؤرِّخ الوافر الِاطِّلَاع وبرع في كثير من المعارف توفي بصنعاء سنة (١٠٩٢هـ).[انظر: خلاصة الأثر للمحبي (١/ ٢٢٠) البدر الطالع (١/ ٥٩)].

(٦٣) مطلع البدور لابن أبي الرِّجال (٣/٤٠٥-٤٠٣).

(٦٤) مُحَمَّد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محب الدِّين مُحَمَّد بن أبي بكر تقي الدِّين بن دَاوُد الحموي الدمشقي الْمَعْرُوف بالمحبي الْحَنَفِيّ العلامة الأديب المتفنن المؤرِّخ توفي بدمشق سنة (١١١١هـ).[انظر: سلك الدرر لأبي الفضل الحسيني (٤/ ٨٦) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي (٢/ ٣٠٧)].

(٦٥) نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبي (٣/٤٩٤).

(٦٦) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي الحموي (٤/٤٠٣).

(٦٧) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني الخولاني الصنعاني العلامة الفقيه المجتهد المفسِّر المؤرخ علامة اليمن صاحب التصانيف الشهيرة المعتبرة توفي سنة (١٢٥٠هـ). [انظر: (ترجمته لنفسه) البدر الطالع للشوكاني (٢/٢١٤) نيل الوطر لابن زبارة اليمني (٢/٢٩٧)].

(٦٨) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (٢/٣١٠).

ومن ترجم له وبَيَّن مكانته من المعاصرين الأستاذ الأديب حجاب الحازمي الضمدي [٦٩] حيث قال عنه:"عالم موسوعي كبير، ومُفَكِّر ذو نزعة استقلالية، وشاعرٌ مجيد، وناثرٌ جيد العبارة في طراز فريد، ولا غرابة في ذلك فهو متنوع المعارف، متعدد المواهب، وهو سليل الأسرة العلمية المرْمُوقة:أسرة آل النعمان الشهيرة التي أنجبت علماء أعلام على مر العصور، والمُطَهَّر معدود في كبار شعراء المخلاف السليماني...وهو صاحب مؤلفات متنوعة ومفيدة في مختلف العلوم" [٧٠].

فهذه الأقوال والنقول هي شهادة عبر العصور للعلامة المفسِّر الفقيه الأصولي النحوي الأديب المُطَهَّر بن علي الضَّمدي العالم الموسوعي الجليل المتفَنن في العلوم المختلفة، وما حباه الله تعالى من ذكاء وحفظ، وحضور ذهن، ورسوخ علم، وما كساه الله من القبول في زمانه، وذيوع صيته وانتشار ذكره، وتقدير كلمته وعلمه.

د- مؤلفاته:

ألَّف المُطَهَّر الضمدي مؤلفات مختلفة في التفسير والفقه واللغة والنحو والأدب والتاريخ والطب، والرسائل منها المطبوع ومنها المخطوط، ومن أشهرها:

١- الفُرَات النَّمِير في تفسير الكتاب المنِير [٧١]، وهو تفسير شامل للقرآن الكريم من سورة الفاتحة إلى الناس، وهو الكتاب محل الدراسة، وهو أشهر مؤلَّفاته.

---

(٦٩) حجاب بن يحي بن موسى الحازمي الضمدي أديب وشاعر ومؤرخ ومعلم تربوي من أعلام الأدب والشعر في المملكة العربية السعودية وتاريخ منطقة جازان.[انظر ترجمته لنفسه: "من مشاوير الحياة: سيرة إنسان ومجتمع " وغيرها].

(٧٠) الشِّعر والشُّعراء في جازان خلال ثمانية قرون لحجاب بن يحي الحازمي (ص: ٣٩٤).

(٧١) وقد حُقِّق هذا الكتاب ثلاثة من الباحثين في مرحلة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وهم: ١- د.محمد ابن أحمد بن محمد الحواش وقد حَقَّق الكتاب من أوله إلى نهاية سورة الأنفال ٢-د.محمد بن رزيق بن قبل الرحيليوقد أكمل تحقيق الكتاب من أول سورة التوبة إلى نهاية سورة السجدة ٣- د.حمدان بن حميد بن بريك السلمي وقد أكمل تحقيق الكتاب من أول سورة الأحزاب إلى سورة الناس وقد قامت الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه "تبيان" بطباعته وإصداره ضمن سلسلة الرسائل العلمية (٤٦) في ثلاثة أجزاء وأشرف على إخراجه وأتم ضبط نصِّه وتعليقاته: أ.د.حسين بن علي الحربي أ.د.زيد بن علي مهارش الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ /٢٠١٨م.

٢- الطُّرفة في علم الطب[٧٢]، وهو في الطب العلاجي المتداول بين الناس، والتداوي والحث عليه، والأمزجة . وتدبير الطعام والشراب، وطبائع الأغذية والأدوية، وعلاجها للأمراض المشتهرة بين الناس.

٣- روضة الأزهار ولباب الأفكار[٧٣]، وهو كتاب في فقه الزيدية، يشرح به متن الأزهار في فقه الأئمة الأطهار [٧٤].

قال عبد الله النعمان:"وصنَّف شرحًا على الأزهار شرط فيه إفراد الدليل والعلة على كلِّ مسألة بلغ فيه إلى آخر كتاب الحج، ولو تم لجاء عظيم النفع، وأغنى عن كثير من المصنفات"[٧٥].

٤- المُنَقَّح شرح المِوَشَّح [٧٦]، وهو كتاب في النحو والصرف [٧٧].

٥- جلاء الوهوم، مختصر ضياء الحلوم [٧٨] في اللغة، وهو مختصر ؛ لمحمد بن نشوان بن سعيد الحميري، المتوفى في حدود سنة ٦٢٠ هـ، وهو مختصر أيضًا من كتاب والده المسمى شمس العلوم كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم.

---

(٧٢) وقد طبع بدراسة وتحقيق د.ناصر بن محمد بن علي الحازمي بمطابع دار جامعة الملك سعود للنشر الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م.

(٧٣) يوجد له نسخة خطية بالجامع الكبير بصنعاء برقم (١٢٩٤) [خزانة التراث برقم (٩٤٩١٢) وانظر: العقيق اليماني لعبد الله النعمان (ص: ٤٨٢) البدر الطالع للشوكاني (٣١٠/٢) هدية العارفين للبغدادي (٤٦٢/٢) معجم المؤلفين لكحالة (٢٩٥/١٢)].

(٧٤) متن الأزهار في فقه الأئمة الأطهار المؤلف: الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى (المتوفى: ٨٤٠ هـ) الناشر: منشورات مطابع الصفوة الطبعة: طبعة مصححة ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م وقد حظي بشروح عدَّة ومنها للمؤلف.

(٧٥) العقيق اليماني لعبد الله النعمان (ص: ٤٨٢).

(٧٦) يوجد له نسخة خطية بمكتبة الفاتيكان برقم (٩٩٧/٢)[خزانة التراث برقم (٧١٢٧٥) وانظر: البدر الطالع للشوكاني (٣١٠/٢) هدية العارفين للبغدادي (٤٦٢/٢) معجم المؤلفين لكحالة (٢٩٥/١٢)].

(٧٧) وهو شرح لكتاب: الموشح على كافية ابن الحاجب في النحو لشمس الدين أبي بكر محمد بن أبي بكر بن محرز ابن محمد الخبيصي (ت ٧٣١ هـ).

(٧٨) له نسخة خطية في الجامع الكبير بصنعاء برقم (١٨٧٣) [خزانة التراث برقم (٩٥٥٦٦) وانظر: العقيق اليماني لعبد الله النعمان (ص: ٤٨٢) البدر الطالع للشوكاني (٣١٠/٢) هدية العارفين للبغدادي (٤٦٢/٢) معجم المؤلفين لكحالة (٢٩٥/١٢)].

٦- علوم الحديث وقواعدها [٧٩].

٧- النَّفحات المِسْكية في الأفعال الثلاثية [٨٠].

إلى غير ذلك من المصنفات، والمختصرات [٨١]، والرسائل [٨٢] والأشعار الغير مجموعة في مصنَّف، وكلّها تبين جلالة قدره – رحمه الله – وتنوع معارفه.

هـ – وفاته: توفي – رحمه الله – ليلة الثلاثاء الرابع عشر من شهر رمضان سنة (١٠٤٨هـ)، بضمد إثر مرض أصابه [٨٣]، وقيل: سنة (١٠٤٩هـ)، والمقدم القول الأول لترجمة أخيه عبد الله[٨٤].

المطلب الثاني: التعريف بتفسير " الفرات النمير " ومنهج مؤلفه فيه [٨٥]:

يعد تفسير (الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير) من التفاسير التي حظيت بالتقدير، ونالت الثناء الكبير في عصره، وبعده، ونال هذا التفسير من الدراسة والاهتمام والبحث ما نال إلى يومنا هذا.

---

(٧٩) لم أقف على خبر الكتاب وقد ذكره أخو المؤلِّف عبد الله النعمان في العقيق اليماني (ص:٤٨٢) حيث قال:"وله في علوم الحديث وقواعدها مفيد".

(٨٠) لم أقف على خبر الكتاب وقد ذكره ابن أبي الرِّجال في مطلع البدور (٤٠٤/٣).

(٨١) قال عبد الله النعمان في العقيق اليماني (ص:٤٨٢):"وله مختصرات كثيرة في فنون كثيرة" ولم أقف على من سمَّاها.

(٨٢) من ذلكم: رسالة إلى القائد سعدي سلامة (منها نسخة مصورة في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (١١/٨٠٠) [انظر: خزانة التراث برقم (٨٠٤٤٨)] ونسخة كذلك بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم الحفظ:٢٥٦٠-١-ف باسم: رسالة إلى سعيد بن سلامة المظفر) ورسالة إلى مشايخ بني هيثم (منها نسخة مصورة في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (١٢/٨٠٠) [انظر: خزانة التراث برقم (٨٠٤٥٠)]).

(٨٣) انظر: العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني لعبد الله بن علي النعمان في حوادث سنة (١٠٤٨هـ) (ص: ٤٨١) الأعلام للزركلي (٢٥٣/٧) هدية العارفين لإسماعيل البغدادي (٤٦٢/٢).

(٨٤) انظر: مطلع البدور لابن أبي الرجال (٤٠٧/٤) البدر الطالع للشوكاني (٣١٠/٢) معجم المؤلفين لعمر كحالة (٢٩٥/١٢).

(٨٥) لطبيعة هذا البحث اكتفيت بالتعريف الموجز بالكتاب ومنهجه إجمالا وللاستزاده ينظر: مقدمة تحقيق الفرات النمير (ص: ٣٩-٦٢).

يقول المحبي في خلاصة الأثر: « وَقد حظى هَذَا التَّفْسِير بِالْيمن بِالْقبُولِ عِنْد الفحول ومدحه كثير من علمائه بالأشعار الرائقة والمدائح الفائقة » (٨٦).

وقال الشوكاني: « وهو تفسير مفيد جدًّا مع اختصاره يدل على قوة ملكة صاحب الترجمة في العلوم ورسوخ قدمه في فنون عدة» (٨٧).

أكد ذلك الملكات والمواهب المتنوعة للمفسر، ونبوغه في العلوم والفنون المختلفة التي ظهر أثرها في تفسيره، وصاحب ذلك الإفادة من أمهات المصادر في التفسير وأصوله، وعلوم القرآن والقراءات، وكتب الصِّحاح والمسانيد في الحديث النبوي واللغة والبلاغة.

وقد جاء تفسيره متوسط الحجم ليس بالطويل، ولا بالمختصر الموجز القصير، في أسلوب بديع سهل، يقول المُطَهَّر واصفًا ذلك: « وبعد: فهذا تفسيرٌ قريبُ المَنَال، غريب المِنْوَال، اخْتَصَرْتُه من كتب التأويل، واعْتَصَرْتُه من فنون الأقاويل، على أسلوب مُبْتَدَعٍ، وقانون مُخْتَرَعٍ، فجاء بحمد الله نسيجَ وَحْدِه، وحَازَ من التفسير يَتِيْمَةَ عِقْدِه » (٨٨).

ومع أن تفسيره يغلب عليه التفسير بالرأي (٨٩)، إلا أنه أصَّل في مقدمته أهمية الرجوع للتفسير المأثور(٩٠) في أصَّح طرق التفسير « واعْلَم أنَّ أصَحَّ التفاسير تفسير بعض القرآن ببعض: كتفسير النُّسِك بالذبيحة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ [الأنعام: ١٦٢] لقوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر:٢]،...ويُلْحَق بذلك: تفسير النبي ﷺ، فمتى صَحَّ الإسناد إليه وَجَبَ الجزم

(٨٦) خلاصة الأثر (٤/٤٠٤) وفي نفحة الريحانة (٣/٤٩٤) بنحوه.

(٨٧) البدر الطالع للشوكاني (٢/٣١٠).

(٨٨) الفرات النمير (١/٨٣).

(٨٩) التفسير بالرأي: عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسِّر لكلام العرب ومناحيهم في القول ومعرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالاتها واستعانته في ذلك بالشعر الجاهلي ووقوفه على أسباب النزول ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسِّر ويطلق عليه التفسير بالاجتهاد والعقل.[انظر: التفسير والمفسرون للدكتور محمد الذهبي (١/ ١٨٣)].

(٩٠) التفسير المأثور: هو ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته وما نُقل عن الرسول ﷺ وما نُقِل عن الصحابة – رضوان الله عليهم – وما نُقِل عن التابعين من كل ما هو بيان وتوضح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم. [انظر: التفسير والمفسرون للدكتور محمد الذهبي (١/ ١١٢)].

به،...ثم: تفسير الصحابة أقدم من تفسير من بعدهم؛ لأنهم خير القرون؛ ولنصّ الكتاب على فضلهم، ولأنَّ الكتاب نَزَلَ بلغتهم؛ فهم له أعرف، والغلط عنهم أبعد، ولأنَّهم يسألون النبي ﷺ عمَّا أشْكَل عليهم،...ثم: تفسير التابعين أولى؛ لقُرْبِهم من الصَّحابة، ولأنهم من خير القرون، ولسلامة لُغَتِهِم عن التَّغَيُّر » (٩١).

ولم يكن في تفسيره مجرد ناقل للأقوال، بل ناقد حصيف، ومُفَسِّر مُؤَصِّل، ومجتهد بارع، فينتقي الأقوال، ويقارن بينها، ويقدِّم ويؤخِّر، ويرجِّح ما هو أصوب وأوضح وأقرب للدليل.

يقول المُطَهَّر – رحمه الله – في ذلك: « واعلم أنَّ التفاسير لكتاب الله قد كَثُرَت واتسعت، فمنها الصحيح والسقيم، والمعْوَجُّ والمستقيم، فلو عَزَمْنَا على استقصائها لتَعَذَّر الاختصار، واحتجنا إلى عِدَّةِ أسفار، فتركنا الأقوال الرَّدِيَّةَ؛ إذ لا فائدة في نقلها سوى التنبيه على قُصُور أهلها، وقد أذكر بعضها نادراً؛ لئلا يَتَوَهَّمَ أحدٌ قُوَّتَه، ثم قد أترك الردَّ عليه؛ اكتفاءً بفَهْمِ الناظر. وأُقَدِّمُ الصحيح من التفاسير، وقد أُقَدِّمُ غير الأصحّ لجلالة قائله أو لكثرة من ذهب إليه، ثم أُنَبِّهُ على أنَّ الأخير أولى منه، وقد أَتْرُك التنبيه اكتفاءً بفَهْمِ النَّاظر، هذا مع ملاحظة الإيجاز ما لم يُفْضِ إلى الإلغاز، ومن عَثَرَ على ذلك فأصْلَحَه فأجْرُه على الله، وهو حسبي ونِعْمَ الوكيل»(٩٢).

وقد ختم تفسيره بخاتمة لطيفة:" «فدونك رخيصًا ثمينًا، خميصًا بطينًا، حوى من أصداف التفاسير لآليها، وأنار من مشكلات الأقاويل لياليها، ولن يسعد بحل رموزه، ويظفر بكشف كنوزه إلا من برز في علم البيان (٩٣)، وأشير إليه في معرفه صحيح الآثار بالبنان، وراض نفسه على وفاق مقاصد السنة والقرآن، هذا، ومع لطافة جسمه فكم حوى من لطائف، ومع حداثة سنه فكم حدَّث بظرائف، ومع رشاقة قَدِّه كم رَشَقَ من مخالف، وكم مشكلٍ أوضحه قد أغفله الأولون... » (٩٤).

---

(٩١) الفرات النمير (٨١/١).

(٩٢) الفرات النمير (٨٤/١) وانظر: مقدمة تحقيق الفرات النمير (٦٢-٣٥).

(٩٣) علم البيان: علم من علوم البلاغة وهو: علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. [انظر: التعريفات للجرجاني (ص: ١٥٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي (١/ ٢٦)].

(٩٤) الفرات النمير (٤٨٩/٣).

المطلب الثالث: منهج المُطَهَّر الضمدي في القراءات وتوجيهها.

عني العَلَّامة المُطَهَّر الضمدي بإيراد القراءات القرآنية وتوجيهها في تفسيره "الفرات النمير"، بحسب الآيات المذكورة في تفسيره، والتي لم يلتزم فيها بتفسير كل لفظة أو آية كاملة، غير أنه رتَّب تفسيره بترتيب سور القرآن، وهذا منهج معتبر متبع عند كثير من المفسرين بحسب ما اشترطه المفسر أو قصده في تفسيره.

وقد بَيّن منهجه العام في إيراد القراءات في مقدمة تفسيره حيث قال: «وقد اقتصرت على نقل قراءة السَّبْعَة المشهورين؛ للاتفاق على جواز القراءة بها دون ما عداها [٩٥]،.. وحيث أقول

(٩٥) ما ذكره المؤلف في اشتراطه بالاقتصار على القراءات السبع لعدم الجواز بالقراءة بما عداها قول لا يسلّم له وهو غير معتبر عند العلماء المحقِّقين يقول الإمام ابن الجزري: « نقول: كل قراءة وافقت العربية مطلقا ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا وتواتر نقلها هذه القراءة المتواترة المقطوع بها... والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثةهو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول وهم: أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا»[منجد المقرئين (ص: ١٨)]ويقول:«كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصَحَّ سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ونصَّ عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي وحققه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافه» [النشر في القراءات العشر؛لابن الجزري (٩/١)].

الحِرمِيَّان: فالمراد نافع [٩٦] وابن كثير[٩٧]، والكُوفِيان: حمزة [٩٨] والكسائي[٩٩] والكوفيون: هما وعاصم[١٠٠]» [١٠١].

ويمكن تلخيص منهجه في القراءات في حدود البحث بما يلي:

أولا: اعتناؤه بذكر القراءات الواردة في الآية، وتقديمها أحيانًا على التفسير، أو الاكتفاء بذكر القراءات وتوجيهها دون تفسير الآية.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: « ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ الطريق، من: سَرَطَ الطعامَ: إذا ابتلعه، كأنه يَسْرُطُ المارَّة، كما سُمِّي لقْمًا لأنه يلتقمهم ، وقلبت السِّين صادًا لأجل الطَّاء،

---

(٩٦) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثيأبو رويم ويقال:أبو نعيم المقرئ المدنيأحد القراء السبعة والأعلامانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها وكان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده توفي سنة (١٦٩هـ) على الأشهر[انظر:معرفة القراء الكبار؛للذهبي(ص:٦٤)غاية النهاية في طبقات القراء؛لابن الجزري (٢/٣٣٠)].

(٩٧) ابن كثير:عبد الله بن كثير المكي الدّاري أبو معبد مولى عمرو بن علقمة الكنانيأحد القراء السبعة وكان ورعًا زاهدًا تصدر للإقراء وأجمع أهل مكة على قراءته بعد وفاة مجاهد بن جبر سنة (١٠٣هـ)وتوفي بمكة سنة (١٢٠هـ). [انظر: معرفة القراء الكبار (ص:٤٩) طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم لابن السلار الشافعي(ص:٦٥)].

(٩٨) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي الزيات (كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان) مولى تيم الله أحد القراء السبعة وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش وكان إمامًا حجة ثقةً ثبتًا قيمًا بكتاب الله بصيرًا بالفرائض عارفًا بالعربية توفي سنة (١٥٦هـ).[انظر: مشاهير علماء الأمصار للبستي (ص: ٢٦٦) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٦١)].

(٩٩) الكسائي: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات أحد الأعلام والقراء السبعة وقرأ القرآن وجوده على حمزة: الزيات وعيسى بن عمر الهمداني وأخذ العربية عن الخليل بن أحمد توفي بالري سنة (١٨٩هـ) على الصحيح. [انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٧٢) غاية النهاية لابن الجزري (١/٥٣٥)].

(١٠٠) عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي الحناط أبو بكر الإمام أحد القراء السبعة وكان ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن وهو معدود في التابعين وقرأ عليه خلق كثير وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة توفي في آخر سنة (١٢٧هـ).[انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٥١) غاية النهاية لابن الجزري (١/٣٤٦)].

(١٠١) الفرات النمير (١/٨٦-٨٣).

وهو في الأصل مصدر، وقرأ قُنْبُل[١٠٢] بالسِّين حيث وَقَعَ، وخَلَف[١٠٣] بإشمام الصَّاد الزَّاي»[١٠٤].

ومن أمثلة ذلك أيضًا: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٠] « وقرأ الكوفيون: ﴿ يَكۡذِبُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٠] بالتخفيف، والكذب: الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه»[١٠٥].

ثانيًا: اقتصاره على القراءات السبع وفاءً بشرطه في مقدمته، وقد يخرج عنه نادرًا بإيراد بعض القراءات المتَمِّمة للعشر لبيان المعنى أو ترجيح رأي.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢] « وقرأ ابن عامر والكوفيان: ﴿وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ بتخفيف ﴿وَلَٰكِنِ﴾ ورفع ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ والباقون [﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾]، التشديد والنصب»[١٠٦].

---

(١٠٢) قُنْبُل: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي مولاهم المكي أبو عمر الشهير بقنبل أحد رواة ابن كثير المكي من القراء السبعة كان مقرئ أهل مكة وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز واختلف في سبب تلقيبه قُنْبُلا فقيل: اسمه وقيل: لأنه من بيت بمكة يقال لهم: القنابلة وقيل: لاستعماله دواء يقال له: قنبيل معروفا عند الصيادلة لداء كان به توفي سنة (٢٩١هـ). [انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ١٣٣) غاية النهاية لابن الجزري (١٦٥/٢)].

(١٠٣) خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب أبو محمد الأسدي ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب الإمام العَلم أبو محمد البغدادي المقرئ أحد القراء المشهورين توفي في جمادى الآخرة سنة (٢٢٩هـ). [انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ١٢٣) غاية النهاية لابن الجزري (٢٢٧/١)].

(١٠٤) الفرات النمير (٩٠/١).

(١٠٥) الفرات النمير (١٠٠/١).

(١٠٦) الفرات النمير (١٤٠/١).

ثالثًا: اعتناؤه بذكر أصول القراءات [١٠٧] وفَرْشِها [١٠٨]، وذكر القراءات الفرشية أغلب.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾ [البَقَرَة: ٦]: «وقرأ وَرْش [١٠٩] وأبو عمرو[١١٠]: ﴿لا يُومِنُونَ﴾ بلا همز» [١١١].

---

(١٠٧) أصول القراءات أو القراءة: مفرد (أصل) وهو ما اطرد حكمه وجرى على سَنَنٍ واحد وهي القواعد الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات والتي يكثر دورها وتسمى بـ (القاعدة) و (المذهب) يقال: قرأ فلان بكذا على أصله أي على قاعدته ومذهبه والأصول التي يذكرها علماء القراءات هي: الاستعاذة والبسملة وسورة أم القرآن والإدغام الكبير وهاء الكناية والمد والقصر والهمزتان من كلمة ومن كلمتين والهمز المفرد ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها والسكت على الساكن قبل الهمز وغيره ووقف حمزة وهشام على الهمز والإدغام الصغير والفتح والإمالة ومذاهب القراء في الراءات واللامات والوقف على أواخر الكلم والوقف على مرسوم الخط وياءات الإضافة وغيرها.

[انظر: مقدمات في علم القراءات لمحمد أحمد مفلح القضاة وأحمد خالد شكرى ومحمد خالد منصور (ص: ٧٧) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص: ٢٧)].

(١٠٨) الفَرْش: ما حكمه مقصور على مسائل معينة ولم يطرد على سَنن واحد وهو الكلمات التي يقل دورها وتكرارها من حروف القراءات المختلف فيها في القرآن الكريم وقد أطلق عليها القراء فَرْشًا لانتشارها كأنها انفرشت وتفرقت في السور وانتشرت؛ ولأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة فإن الفرش إذا ذكر فيه حرف فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك السورة إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك ويبتدئ القراء بذكر الفرش من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الناس وسماه بعضهم (الفروع) من حيث مقابلته (الأصول) ويقال: له (فرش الحروف) عند الأكثرين ويقال له: (فرش السور) عند بعضهم. [انظر: مقدمات في علم القراءات لمحمد أحمد مفلح القضاة وأحمد خالد شكرى ومحمد خالد منصور (ص: ٧٧) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص: ٨٦)].

(١٠٩) وَرْش: عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان أبو سعيد القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش شيخ القُرَّاء المحَقِّقِين وإمام أهل الأداء المرَتِّلين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه قرأ القرآن وجوَّده على نافع عدة ختمات ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه وقيل: لَقَّبه بالورشان وهو طائر معروف توفي بمصر سنة (١٩٧هـ). [انظر:معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٩١) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٥٠٢)].

(١١٠) أبو عمرو: زَبَّان بن العلاء بن عمَّار بن العريان بن عبد الله بن الحصين الخزاعي التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة وكان أعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية وأيام العرب والشعر وأيام الناس توفي بالكوفة سنة (١٥٤هـ) وقيل غير ذلك.[انظر:مشاهير علماء الأمصار؛ للبستي (ص: ٢٤٢) معرفة القراء الكبار؛ للذهبي (ص: ٥٨)].

(١١١) الفرات النمير (٩٦/١).

وما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّ كَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٦١﴾ [البَقَرَة: ٦١] :«وقرأ نافع: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ و ﴿ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ﴾ و﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾ بالهمز حيث ورد إلا موضعين في الأحزاب، فإن قالون [١١٢] وافق فيهما الجماعة ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، وكأنه كره الجمع بين همزتين مكسورتين مع صحة الرواية بالتخفيف» [١١٣].

رابعًا: عزو القراءات لأصحابها، وهذا عام في تفسيره.

ومن أمثلة ذلك : ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ ﴾ [البَقَرَة: ٦٧] : « ﴿هُزُوًا﴾: أي: كالهزء، وقرأ حمزة بالسكون: [﴿هُزْءًا﴾] وحفص بالضم، وقلب الهمزة واوًا [﴿هُزُوًا﴾]، والباقون: بالضم والهمز [﴿هُزُءًا﴾]، وإنما قالوا ذلك ؛ لأنهم سألوه عن شأن القتيل، فأمرهم بذبح البقرة، فأشكل عليهم جوابه»[١١٤].

خامسًا: ترجيحه بين أوجه القراءات وبيان وجه الترجيح وعلّته أحيانا.

ومن أمثلة ذلك : ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨﴾ [البَقَرَة: ١٢٨] « وقرأ ابن كثير والسُّوسِي[١١٥] عن أبي عمرو: ﴿ وَأَرْنَا﴾ بسكون الراء قياسًا على فَخْذ، وفيه إجحاف [١١٦]؛ لأنَّ

---

(١١٢) قالون: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد الزرقي مولى بني زهرة أبو موسى اشتهر بلقبه (قالون) قيل: إنه كان ربيب نافع وهو الذي لَقَّبَه قالون لجودة قراءته وهي لفظة رومية معناها جيد وكان قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم توفي سنة (٢٢٠هـ)[انظر:معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٩٣) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٦١٥)].

(١١٣) الفرات النمير (١/ ١٢٥).

(١١٤) الفرات النمير (١/ ١٢٨).

(١١٥) السُّوسي: صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي الرقي أبو شعيب السوسي المقرئ. مقرئ ضابط محرر ثقة أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو البصري وهو من أجلِّ أصحابه وهو أحد الرواة المشهورين لقراءة أبي عمرو بن العلاء البصري من القراء السبعة توفي سنة (٢٦١هـ). [انظر: معرفة القراء للذهبي (ص: ١١٥) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٣٢)].

(١١٦) أي هذا القياس.

كسرة الراء منقولة من الهمزة الساقطة، ودليل عليها، وقرأ الدُّوري [١١٧] عن أبي عمرو بالاختلاس»[١١٨].

سادسًا: ذكره لبعض القراءات الشاذَّة [١١٩] لبيان المعنى التفسيري أو لوجه نحوي أو لغوي.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ [البَقَرَة: ٢٥] « و﴿وَبَشِّرِ﴾ معطوف على ﴿فَٱتَّقُواْ﴾ وقيل: على ﴿أُعِدَّتۡ﴾ ولا يضر اختلاف الجملتين –إنشاءً وخبرًا – عند جمهور البيانيين، ويؤيده قراءة زيد بن علي [١٢٠] ﴿وَبُشِّرَ﴾ على البناء للمفعول » [١٢١].

وأما توجيه القراءات الواردة في تفسيره، فيمكن إجمال منهجه كالتالي:

أولًا: أنه لا يذكر القراءات الواردة في الآية إلا ويذكر توجيهها في الغالب توجيها موجزًا.

---

(١١٧) الدُّوْرِي: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان ويقال: صهيب الأزدي البغدادي النحوي الدوري الضرير أبو عمر الدوري ونسبته إلى الدور موضع ببغداد نزيل سامراءأحد الرواة عن أبي عمرو البصري من السبعةمن طريق يحي اليزيدي إمام القراءة وشيخ الناس في زمانهتوفي في شوال سنة (٢٤٦هـ). [انظر: التيسير في القراءات السبع للداني (ص: ١٨) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٥٥)].

(١١٨) الفرات النمير (١٥٢/١).

(١١٩) القراءة الشاذة اصطلاحًا: ما اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة: التواتر وموافقة الرسم العثماني وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية. قال الإمام الحافظ ابن الجزري: « ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف» [النشر في القراءات العشر (١/ ٩)] وانظر: المرشد الوجيز لأبي شامة (ص:١٧١) مقدمات في علم القراءات لمحمد أحمد مفلح القضاة وأحمد خالد شكرى ومحمد خالد منصور (ص:٧٢)].

(١٢٠) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو الحسين المدني أمُّه أم ولد وهو الذي تنسب إليه الزيدية ثقة من الرابعةوقد خرج في خلافة هشام بن عبد الملك فقُتل بالكوفة سنة (١٢٢هـ).[انظر:مشاهير علماء الأمصار؛ للبُستي (ص١٠٤)سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٨٩/٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر (ص:٢٢٤)].

(١٢١) جامع البيان لابن جرير (١٦٩/١) المفردات في غريب القرآن للراغب (ص: ١٢٤) مادة "بَشَرَ".

ومن أمثلة ذلك : ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البَقَرَة: ١٢٥] : « ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ وقلنا لهم: اتخذوا، وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَٱتَّخَذُواْ﴾ بلفظ الماضي عطفًا على ﴿جَعَلْنَا﴾ » (١٢٢).

ثانيًا: أنه يوجه القراءات الواردة في الآية بآية في معناها أو تبينها من القرآن الكريم.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البَقَرَة: ٣٧] « أي: استقبلها بالقبول، والعمل بها حين علمها، وقرأ ابن كثير بنصب ﴿ءَادَمَ﴾، ورفع ﴿كَلِمَٰتٌ﴾ على أنها استقبلته وبلغته، وهي قوله: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣] ، وقيل غير ذلك (١٢٣)» (١٢٤).

ثالثًا: توجيهه للقراءة بمراعات السياق القرآني (١٢٥) للآية.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البَقَرَة: ٩] :« وقرأ الكوفيون(١٢٦) وابن عامر:﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾، والباقون: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾، وهي تدلُّ على أن المخادعة بمعنى الخَدْع، ويحتمل أن تكون مفاعلة، بدليل: ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ [النِّسَاء: ١٤٢] » (١٢٧).

---

(١٢٢) الفرات النمير (١/١٥٠).

(١٢٣) وأوضح منه ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البَقَرَة: ٢٣٣] : « ﴿مَآ ءَاتَيْتُم﴾ من الأجرة للمراضع أي: ما أردتم إيتاءه كقوله: ﴿ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ﴾ [المجادلة: ٩] وقرأ ابن كثير: ﴿مَا ءَتَيْتُم﴾ من أتى كذا: إذا فعله ومنه: ﴿ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾ [مريم: ٦١] » [الفرات النمير (١/٢٠٨)].

(١٢٤) الفرات النمير (١/١١٨).

(١٢٥) يُعَرَّف دلالة السياق: بأنه فهم النصّ بمراعاة ما قبله وما بعده والسياق في التفسير: بيان اللفظ أو الجملة في الآية بما لا يخرجها عن السابق واللاحق إلا بدليل صحيح يجب التسليم له [انظر: دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير لعبد الحكيم القاسم (١/٩٣)].

(١٢٦) أي حمزة والكسائي وعاصم كما ذكر المُطَهَّر في مقدمته للكتاب.[انظر: الفرات النمير (١/٨٦)].

(١٢٧) الفرات النمير (١/٩٩).

رابعًا: توجيهه للقراءة بمراعاة لغات العرب ومعهودهم في الكلام والأساليب.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢﴾ [البَقَرَة: ١٣٢] -:« وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَأَوۡصَىٰ﴾ بالألف، والباقون [﴿وَوَصَّىٰ﴾] بالتشديد » (١٢٨).

خامسًا: توجيهه للقراءات بعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة، وهذه السِّمة الغالبة في توجيهه:

(أ) توجيهه للقراءات بالأوجه النحوية:

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩﴾ [البَقَرَة: ١١٩] «وقرأ نافع: ﴿وَلَا تَسۡـَٔلۡ﴾ بالجزم على أنه نهي لرسول الله ﷺ عن السؤال عن أحوال الكفرة ولو كانوا أولي قربى، أو: يراد بالنهي: التعظيم لعقوبة الكفار، كأنها لفضاعتها لا يمكن الإخبار عنها، والجملة إما معطوفة على أخرى محذوفة، أي: فَبَلِّغ الرسالة ولا تسأل، كقوله: ﴿ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥]، أو معمول لقول محذوف معطوف على ﴿أَرۡسَلۡنَٰكَ﴾ أي: وقلنا لك: لا تسأل، كقوله: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗى﴾ [البَقَرَة: ١٢٥] على قراءة الأكثر، والباقون [﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ﴾]بالرفع على البناء للمفعول » (١٢٩).

(ب) توجيه للقراءات بالميزان الصَّرفي، واشتقاق الألفاظ:

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٩٧﴾ [البَقَرَة: ٩٧] : «و ﴿جِبۡرِيلَ﴾، اسم أعجمي، وهو في قراءة ابن كثير بفتح الجيم بلا همز[﴿جَبۡرِيلَ﴾]، وفي قراءة أبي بكر (١٣٠) بالهمز من غير

(١٢٨) الفرات النمير (١/١٥٢).

(١٢٩) الفرات النمير (١/١٤٨).

(١٣٠) أبو بكر: شعبة بن عيّاش بن سالم الحناط الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر الإمام العلم راوي عاصم اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولًا أصحها شعبة وعرض القرآن على عاصم ثلاث عرضات وكان إمامًا كبيرًا عالمًا عاملًا توفي بالكوفة في جمادى الأولى سنة (١٩٣هـ). [انظر: التيسير في القراءات السبع للداني (ص: ١٩) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٢٥)].

مَدٍ [﴿جَبْرَٰٓئِيلَ﴾]، كَجَحْمَرِشٍ[١٣١]، وفي قراءة حمزة والكسائي بالهمز والإشباع: [﴿جَبْرِئِيلَ﴾]، كَسَلْسَبِيل، والباقون يقرؤونه بكسر الجيم بلا همزٍ [﴿جِبْرِيلَ﴾]، كَقِنْدِيل » [١٣٢].

(ج) توجيهه للقراءات بالبلاغة.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البَقَرَة: ٨٣] « ﴿حُسْنًا﴾ مصدر وصف به للمبالغة أي: قولًا حَسَنًا، وهو ضد القبح، وقرأ الكوفيان: ﴿حَسَنًا﴾ بفتحتين، والأول أبلغ »[١٣٣].

(١٣١) الجَحْمَرِش: من النِّساء: العجوز الكبيرة وقيل: العجوز الكبيرة الغليظة ومن الإبل: الكبيرة السن والجمع: جَحَامر والتصغير: جُحَيْمِر [انظر: الصحاح للجوهري (٩٩٧/٣)مادة "جَحْمَرِش" لسان العرب لابن المنظور (٢٧٢/٦) مادة "جَحْمَرِش"].

(١٣٢) الفرات النمير (١٣٩/١).

(١٣٣) الفرات النمير (١٣٣/١).

المبحث الثاني

القراءات وتوجيهها عند المُطَهَّر الضمدي (سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة)

سورة الفاتحة

قال تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفَاتِحَة: ٤]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ عاصم والكسائي: ﴿مَٰلِكِ﴾، والباقون: ﴿مَلِك﴾[١٣٤]، وهو من صيغ المبالغة عند سيبويه[١٣٥]» [١٣٦].

قال تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفَاتِحَة: ٦]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ الطريق، من: سَرَطَ الطعامَ: إذا ابتلعه، كأنه يَسْرُطُ المارَّة، كما سُمِّي لقْمًا لأنه يلتقمهم، وقلبت السِّين صادًا لأجل الطَّاء، وهو في الأصل

---

(١٣٤) وقد ذكر العلماء –رحمهم الله – أوجهًا كثيرة في توجيه القراءتين والفرق بينهما ومنها ما قاله ابن خالويه – رحمه الله – : " فالحُجَّة لمن أثبتها: أن الملك داخل تحت المالك والدّليل له: قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ [آل عِمۡرَان: ٢٦] والحُجَّة لمن طرحها: أن الملك أَخَصُّ من المالك وأمدح لأنه قد يكون المالك غير ملك ولا يكون الملك إلا مالكًا. [الحُجَّة في القراءات السَّبْع لابن خالويه (ص: ٦٢) وانظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص:١٠٤) معاني القراءات للأزهري (ص: ٢٦) الإبانة عن معاني القراءات لمكي(ص: ١١٨)].

(١٣٥) سيبويه:عمرو بن عثمان بن قَنْبَر الفارسي البصري أبو بِشْر إمام النحو حُجَّة العرب مولى بني الحارث بن كعب ولد بقرية من قرى شيراز يُقَال لَهَا: الْبَيْضَاء وَقدم الْبَصْرَة يكْتب الحَدِيث فَلَزِمَ حَلقَة حَمَّاد بن سَلمَة وقد طلب الفقه والحديث مدة ثم أقبل على العربية ولزم الخليل فبرع وساد أهل العصر واشتهر بلقبه سيبويه ومعناها بالفارسية: رائحة التفاح توفي سنة(١٨٠هـ).[انظر: طبقات النحويين واللغويين؛ للأشبيلي(ص:٦٦)، تاريخ العلماء النَّحويين؛ للتنوخي(ص:٩٠)].

(١٣٦) الفرات النمير (٩٠/١).

مصدر، وقرأ قُنْبُل بالسِّين حيث وَقَعَ، وخَلَف بإشمام [١٣٧] الصَّاد الزَّاي[١٣٨] »[١٣٩].

سورة البقرة (الجزء الأول)

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾ [البَقَرَة: ٦]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: «وقرأ وَرْش وأبو عمرو: ﴿لا يُومِنُونَ﴾ بلا همز[١٤٠]»[١٤١].

قال تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾ [البَقَرَة: ٩]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:«وقرأ الكوفيون[١٤٢] وابن عامر: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾، والباقون: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾، وهي تدلُّ على أن المخادعة بمعنى الخَدْع، ويحتمل أن تكون مفاعلة،

---

(١٣٧) الإشمام: هو عبارة عن ضم الشفتين بُعيد سكون الحرف من غير صوت ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى ويُعَبِّر عنه الكوفيون بالرَّوم وكيفيته أن تجعل الشفتين –بُعَيد النطق بالحرف ساكنًا– على صورتهما إذا لفظت بالضمة.
[انظر: التيسير في القراءات السَّبْع للداني (ص: ٥٤) التمهيد في علم التجويد لابن الجزري (ص: ٥٨) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص: ٢٥)].

وكيفية الإشمام هنا: أن تخلط لفظ الصاد بالزاي وتمزج أحد الحرفين بالآخر بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد خالصة ولا بزاي خالصة ولكن يكون صوت الصاد متغلبا على صوت الزاي كما ينطق العوام بالظاء. [انظر: الوافي في شرح الشاطبية للقاضي (ص: ٢٤٧) صفحات في علوم القراءات للسندي (ص: ٧٧)].

(١٣٨) قرأ ابن كثير في رواية البزي عنه ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي بالصاد في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ﴿صِرَٰطَ﴾ وقرأ ابن كثير في رواية قنبل عنه: ﴿ٱلسِّرَٰطَ﴾ ﴿سِرَٰطَ﴾ بالسين حيث وقعا في القرآن وقرأ حمزة في رواية خلف عنه: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ﴿صِرَٰطَ﴾ بالصاد مُشَمَّة صوت الزاي حيث وقعا في القرآن وقرأ خلاد مثل خلف في الموضع الأول خاصة وهو ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ في هذه السورة و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و ﴿ٱلسِّرَٰطَ﴾ لغتان من لغات العرب. [انظر: معاني القراءات للأزهري (ص: ٢٧) الإبانة عن معاني القراءات لمكي (ص: ١١٨)].

(١٣٩) الفرات النمير (١/٩٠).

(١٤٠) أجمل المؤلِّف – رحمه الله – في ذلك والتفصيل قرأ ورش عن نافع والسوسي عن أبي عمرو بدون همز وصلا وحمزة وقفًا ﴿لا يُومِنُونَ﴾ وقرأ الباقون بالهمز ﴿لا يُؤمِنُونَ﴾ وصلًا ووقفًا[انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٣٢) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ٨٤)].

(١٤١) الفرات النمير (١/٩٦).

(١٤٢) أي حمزة والكسائي وعاصم كما ذكر المُطَهَّر في مقدمته للكتاب.[انظر: الفرات النمير (١/٨٦)].

بدليل: ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾ [النِّسَاء: ١٤٢](١٤٣)» (١٤٤).

قال تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٠].

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ الكوفيون:﴿ يَكۡذِبُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٠] بالتخفيف، والكذب: الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه (١٤٥) »(١٤٦).

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾ [البَقَرَة: ٢٩]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: «وقرأ نافع وأبو عمرو والكسائي: ﴿وَهْوَ﴾ (١٤٧)بسكون الهاء تشبيها له بعَضُدَ (١٤٨)» (١٤٩).

قال تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ﴾ [البَقَرَة: ٣٦]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ فأصدر زلَّتهما عن الشجرة، وقيل: عن الجنة، ويؤيده قراءة حمزة: ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾(١٥٠) ».

---

(١٤٣) اتفق القراء على القراءة في الأولى ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ بالألف ووقع الخلاف في الثانية: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾ على ما ذكر المؤلف [انظر: معاني القراءات للأزهري (ص: ٤٠)السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٤١)].

(١٤٤) الفرات النمير (٩٩/١).

(١٤٥) وقرأ الباقون ﴿ يُكَذِّبُونَ﴾ بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذَّال [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٤٣) معاني القراءات للأزهري (ص: ٤٢)].

(١٤٦) الفرات النمير (١٠٠/١).

(١٤٧) في الفرات النمير (١١٤/١) " ﴿وَهُوَ﴾ " والصواب ما أثبت.

(١٤٨) الصحيح أن إسكان الهاء من هي أو هو رواية قالون عن نافع وليست قراءة نافع براوييه كما يفهم من عبارة المؤلف وذلك إذا سبقتا بواو أو فاء أو لام وقرأ الباقون ﴿وَهُوَ﴾ ﴿وَهِيَ﴾.[انظر: الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (٥٠٩/١) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ٩٣)].

(١٤٩) الفرات النمير (١١٤/١).

(١٥٠) وقرا الباقون: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ قال أبو منصور الأزهري – رحمه الله – : " مَن قرأ: ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ فهو من زالَ يزُولُ ومعناه: =

قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البَقَرَة: ٣٧]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « أي: استقبلها بالقبول، والعمل بها حين علمها، وقرأ ابن كثير بنصب ﴿ءَادَمَ﴾، ورفع ﴿كَلِمَٰتٌ﴾ على أنها استقبلته وبلغته، وهي قوله: ﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأَعْرَاف: ٢٣] ، وقيل غير ذلك (١٥١)» (١٥٢).

قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ [البَقَرَة: ٤٨]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:«وقرأ ابن كثير وأبو عمرو:﴿تُقۡبَلُ﴾ بالتاء الفوقانية(١٥٣)»(١٥٤).

قال تعالى: ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ﴾ [البَقَرَة: ٥١]

فنحَّاهما وَمَنْ قَرَأَ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ فهو من زللت أزلُّ وأزلني غيري ولِزللتُ وجهان: يصلح أن يكون الخطيئة فأزلهما الشيطان أي: كسبهما الزلة ويصلح أن يكون ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ أي: نحاهما [معاني القراءات للأزهري (ص: ٤٨) وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (١/١٠٦) السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٤)].

(١٥١) وقرأ الباقون برفع الميم ﴿ءَادَمُ﴾ وكسر التاء من ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ فالحُجَّة لمن رفع ﴿ءَادَمُ﴾: أن الله تعالى لما علّم آدم الكلمات فأمره بمن تلقّاهنّ بالقبول عنه والحُجَّة لمن نصب ﴿ءَادَمَ﴾ أن يقول: ما تلقّاك فقد تلقّيته وما نالك فقد نلته وهذا يسمّيه النحويون: المشاركة في الفعل " [انظر: معاني القرآن للفرَّاء (١/٢٨) السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٤) الحُجَّة في القراءات السبع لابن خالويه (ص: ٧٥)].

(١٥٢) الفرات النمير (١/١١٨).

(١٥٣) وقرأ الباقون بالياء ﴿يُقۡبَلُ﴾ ولا خلاف بينهم في الآية الثانية من السورة ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ١٢٣﴾ [البَقَرَة: ١٢٣] قال أبو منصور الأزهري – رحمه الله – : " مَن قرأ بالتاء فَلِتَأنيث الشفاعة وَمَنْ قَرَأَ بالياء فلأنَّ الشفاعة كالمصدر وإن كان لفظها مؤنثًا وهو كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ ﴾ [هُود: ٩٤] [معاني القراءات؛ للأزهري (ص: ٤٩) وانظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٥)].

(١٥٤) الفرات النمير (١/ ١٢١).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: «وقرأ أبو عمرو: ﴿وَعَدْنَا﴾ من الوعد[١٥٥] » [١٥٦].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ [البَقَرَة: ٥٨]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ نافع: ﴿يُغْفَرْ﴾ بالياء التحتانية، وابن عامر بالتاء الفوقانية: [﴿تُغْفَرْ﴾]، وكلاهما على البناء للمفعول، والباقون بالنون[﴿نَغْفِرْ﴾] [١٥٧]» [١٥٨].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّ كَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾ [البَقَرَة: ٦١]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: «وقرأ نافع: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ و﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ و﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾ بالهمز حيث ورد إلا موضعين في الأحزاب، فإن قالون وافق فيهما الجماعة ﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ﴾ [الأَحْزَاب: ٥٣]، ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ﴾ [الأَحْزَاب: ٥٠]، وكأنه كره الجمع بين همزتين

---

(١٥٥) وقرأ الباقون بالألف ﴿وَاعَدْنَا﴾ والتوجيه لقراءة: ﴿وَعَدْنَا﴾ أن المواعدة إنَّما تكون بين الْآدَمِيّين وَأما الله جلّ وَعز فإِنَّهُ الْمُنْفَرد بالوعد والوعيد ويُقَوِّي هذا قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ﴾ [إِبْرَاهِيم: ٢٢] ومن قرأ ﴿وَاعَدْنَا﴾ بِالْأَلف فحجتهم أنَّ المواعدة كانت من الله ومن موسى فكانت من الله أَنه وَاعد مُوسَى لقاءه على الطّور ليكلمه ويكرمه بمناجاته وواعد موسى ربه المصير إِلَى الطّور لما أمره بِهِ. [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٥) معاني القراءات؛ للأزهري (ص: ٤٩) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ٩٦)].

(١٥٦) الفرات النمير (١/ ١٢٢).

(١٥٧) قال أبو منصور الأزهري – رحمه الله – : " مَنْ قَرَأَ: ﴿يُغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ – بالياء – فلتقدم فعل الجماعة وَمَنْ قَرَأَ ﴿تُغْفَرْ﴾ – بالتاء – فلتأنيث الخطايا وهي جمع خطيئة وخطايا وَمَنْ قَرَأَ: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ فالفعل لِلهِ جلَّ وعزَّ نغفر نحن و ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ على هذه القراءة في موضع النصب لوقوع الفعل عليها. وَمَنْ قَرَأَ بالتاء والياء فـ ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ في موضع الرفع لأنه لم يُسَم فاعلها والإعراب لا يَتَمَيزُ فيها؛ لأنها مقصورة. [معاني القراءات؛ للأزهري (ص: ٥٠) وانظر: الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (١/٥١٩)].

(١٥٨) الفرات النمير (١/ ١٢٤).

مكسورتين مع صحة الرواية بالتخفيف، والنبي: فعيلٌ، من: النبأ، وهو: الخبر؛ لأن الله يخبره بالغيب بواسطة الملك، أو بوحي يُقذف في قلبه، أو يخاطبه فيسمعه ولا يراه كما في الشورى (١٥٩)، والمشَدَّد مُخَفَّف المهموز، وقيل: المشَدَّد: من النبوة، وهي: الرفعة، وقراءة نافع تُرَجِّح الأول (١٦٠)» (١٦١).

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [البَقَرَة: ٦٢]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ نافع: ﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ بحذف الهمزة حيث ما ورد، إما على تخفيف الهمزة بقلبها ألفًا وحذفها للساكنين، أو: من صَبا يصبوا: إذا مالَ ؛ لأنهم مالوا عن دينهم إلى دين آخر(١٦٢) » (١٦٣).

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [البَقَرَة: ٦٧]

---

(١٥٩) يعني قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [الشُّورَى: ٥١].

(١٦٠) قرأ نافع بالهمز: ﴿ٱلنَّبِيِٓـٔ﴾ و ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ و ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ و ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾ والباقون بلا همز.[انظر:معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (١/١٣١)السَّبْعَة في القراءات؛لابن مجاهد(ص: ١٥٧) معاني القراءات للأزهري (ص:٥١)].

(١٦١) الفرات النمير (١/ ١٢٥).

(١٦٢) وقرأ الباقون ﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ و ﴿ٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ بالهمز حيث وقع في القرآن [انظر: السَّبْعَة في القراءات؛ لابن مجاهد (ص: ١٥٨) التيسير في القراءات السبع للداني (ص: ٦٣)].

(١٦٣) الفرات النمير (١/ ١٢٧).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:«﴿هُزُوًا﴾:أي: كالهزء،وقرأ حمزة بالسكون:[﴿هُزْءًا﴾] (١٦٤) وحفص بالضم، وقلب الهمزة واوًا [﴿هُزُوًا﴾]، والباقون: بالضم والهمز [﴿هُزُءًا﴾]، وإنما قالوا ذلك ؛ لأنهم سألوه عن شأن القتيل، فأمرهم بذبح البقرة، فأشكل عليهم جوابه(١٦٥)» (١٦٦).

قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البَقَرَة: ٧٤].

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:«وقرأ ابن كثير: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بالياء التحتانية(١٦٧)»(١٦٨).

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البَقَرَة: ٨٠]

---

(١٦٤) يثبت حمزة الهمز في الوصل وإذا وقف أثبت الواو حيث وقع في القرآن اتباعًا لرسم المصحف [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٨) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (١/٥٢٢)].

(١٦٥) وهي لغة من لغات العرب[انظر:جامع البيان؛ لابن جرير(١/٣٣٧)السَّبْعَة في القراءات؛ لابن مجاهد (ص: ١٥٨)].

(١٦٦) الفرات النمير (١/ ١٢٨).

(١٦٧) وقرأ الباقون بالتاء ﴿تَعْمَلُونَ﴾ والتوجيه فيها وفي نظائرها: أنَّ من قرأ بالياء ﴿يَعْمَلُونَ﴾ فعلى الإخبار عنهم ومن قرأ بالتاء ﴿تَعْمَلُونَ﴾ فهو مخاطبة لهم أي تعملون أنتم [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٠) معاني القراءات للأزهري (ص:٥٣) الحُجَّة في القراءات السَّبْع لابن خالويه (ص: ٨٢)].

(١٦٨) الفرات النمير (١/ ١٣٠).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن كثير، وحفص [١٦٩]: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ بإظهار الذال، والباقون بإدغامها [﴿أَتَّخَتُّمْ﴾] [١٧٠]» [١٧١].

قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البَقَرَة: ٨١]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ نافع: ﴿خَطِيْئَاتُهُ﴾ بالجمع [١٧٢]» [١٧٣].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ [البَقَرَة: ٨٣]

---

(١٦٩) حفص بن سليمان بن المغيرة الغاضري الدوري الأسدي مولاهم الكوفي أبو عمر الإمام المقرئ قارئ أهل الكوفة وصاحب عاصم وابن زوجته وكان أعلمهم بقراءة عاصم وانتشرت قراءته في الآفاق قال الذهبي:" أما في القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث " توفي سنة (١٨٠هـ). [انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٨٤) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٥٤)].

(١٧٠) أي: بإدغام الذَّال في التَّاءِ إذا وَقَعَ قَبْلَ الذَّالِ خاء. [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٥) الحُجَّة في القراءات السَّبْع لابن خالويه (٧٧/١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١٥/٢)].

(١٧١) الفرات النمير (١/ ١٣٢).

(١٧٢) وقرأ الباقون بالإفراد ﴿خَطِيَّتُهُ﴾قال ابن خالويه – رحمه الله –:"فلمن أفراد حُجَّتان:إحداهما: أنّ الخطيئة هاهنا يعني بها: الشرك.والأخرى: أنّه عطف لفظ «الخطيئة» على لفظ «السيئة» قبلها لأن الخطيئة سيئة والسيئة خطيئة. والحُجَّة لمن جمع: أن السيئة والخطيئة وإن انفردتا لفظًا فمعناهما الجمع ودليله على ذلك أن الإحاطة لا تكون لشيء مفرد وإنما تكون لجمع «أشياء»[الحُجَّة في القراءات السبع؛ لابن خالويه (ص:٨٣) وانظر:السَّبْعَة في القراءات؛لابن مجاهد(ص: ١٦٢)].

(١٧٣) الفرات النمير (١٣٢/١).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:« وقرأ الكوفيان [١٧٤] وابن كثير: ﴿لَا يَعْبُدُونَ﴾ بالياء، والباقون [﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾] بتاء الخطاب، وهو خبر في معنى النهي [١٧٥]» [١٧٦].

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « ﴿حُسْنًا﴾ مصدر، وصف به للمبالغة أي: قولًا حَسَنًا، وهو ضد القبح، وقرأ الكوفيان: ﴿حَسَنًا﴾ بفتحتين، والأول أبلغ [١٧٧]»[١٧٨].

قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾ [البَقَرَة: ٨٥]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:«وقرأ الكوفيون: ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ بتخفيف الظاء، والباقون بتشديدها [﴿تَظَّٰهَرُونَ﴾]،لإدغام تاء الفاعل فيها، والمظاهرة: المعاونة ؛ لأن كلًا يشدُّ ظَهْر الآخر[١٧٩]» [١٨٠].

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ حمزة: ﴿أَسْرَىٰ﴾ بفتح الهمزة، وهو جمع أسير، والباقون: ﴿أُسَرَىٰ﴾ على جمع الجمع ؛ لأن ﴿أُسَرَىٰ﴾ كـ﴿سُكَارَىٰ﴾ [١٨١]» [١٨٢].

---

(١٧٤) أي حمزة والكسائي كما ذكر المُطَهَّر في مقدمته للكتاب.[انظر: الفرات النمير (٨٦/١)].

(١٧٥) انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٣) معاني القراءات للأزهري (ص: ٥٤).

(١٧٦) الفرات النمير (١٣٢/١).

(١٧٧) انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٣) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ١٠٣).

(١٧٨) الفرات النمير (١٣٣/١).

(١٧٩) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (١٤٧/١) معاني القراءات للأزهري (ص: ٥٥).

(١٨٠) الفرات النمير (١٣٤/١).

(١٨١) قرأ حمزة ﴿أَسْرَىٰ﴾ بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف والباقون ﴿ أُسَرَىٰ﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها. [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٣) معاني القراءات للأزهري (ص: ٥٥)].

(١٨٢) الفرات النمير (١٣٤/١).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة: ﴿تَفْدُوهُمْ﴾، والباقون: ﴿تُفَدُوهُمْ﴾، وفادى بمعنى: فدا [١٨٣]» [١٨٤].

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ الحِرْمِيَّان: ﴿ يَعْمَلُونَ﴾ بالتحتانية، والباقون [﴿تَعْمَلُونَ﴾] بتاء الخطاب [١٨٥]» [١٨٦].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾﴾ [البَقَرَة: ٨٧]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « ﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ أي: بالروح المقدَّس، وهو جبريل عليه السلام أضيف إلى القُدْس – وهو الطهارة – مبالغة في طهارته، كما يقال: حاتمُ الجود، وزيدُ الخير، والمراد: حاتمٌ الجوادُ، وزيدٌ الخيرُ، والتأييد تفعيلٌ من الأيْد، وهو القوة، وقرأ ابن كثيرٍ: ﴿ٱلْقُدْسِ﴾ بإسكان الدال حيث وقع [١٨٧]» [١٨٨].

قال تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [البَقَرَة: ٩٧]

---

(١٨٣) قال أبو منصور الأزهري – رحمه الله –: " من قرأ: ﴿ تُفَدُوهُمْ﴾ فإن العرب تقول: فادَيتُ الأسير وكان أخي أسيراً ففَادَيتُه بأسير...وَمَنْ قَرَأَ: ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ فهو على وجهين: أحدهما: تفدوهم بالمال كقوله: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [الصَّافَّات: ١٠٧] والوجه الثاني: أن يكون معنى فَدَيتُه: خَلصتُه مما كان فيه [معاني القراءات للأزهري (ص: ٥٦) وانظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٣) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ١٠٤)].

(١٨٤) الفرات النمير (١/١٣٤).

(١٨٥) انظر: الحُجَّة في القراءات السَّبْع؛ لابن خالويه (ص: ٨٢) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (٥٢٤/١).

(١٨٦) الفرات النمير (١/١٣٤).

(١٨٧) وهما لغتان [انظر: معاني القراءات للأزهري (ص:٥٦) الحُجَّة للقراء السَّبْعَة لأبي علي الفارسي (١٤٨/٢)].

(١٨٨) الفرات النمير (١/١٣٥).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: «و﴿جِبْرِيل﴾، اسم أعجمي، وهو في قراءة ابن كثير بفتح الجيم بلا همز[﴿جَبْرِيلَ﴾]، وفي قراءة أبي بكر بالهمز من غير مَدٍ [﴿جَبْرَءِيل﴾]، كَجَحْمَرِشٍ.

وفي قراءة حمزة والكسائي بالهمز والإشباع: [﴿جَبْرِئِيلَ﴾]، كَسَلْسَبِيل، والباقون يقرؤونه بكسر الجيم بلا همزٍ [﴿جِبْرِيلَ﴾]، كَقِنْدِيل (١٨٩)» (١٩٠).

قال تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [البَقَرَة: ٩٨]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ نافع: ﴿مِيكَائِلَ﴾، بوزن: مِيكاعِل، وأبو عمرو وحفص : ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾، والباقون [﴿مِيكَائِيلَ﴾] بوزن: إبراهيم(١٩١) » (١٩٢).

قال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢]

(١٨٩) انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٦) معاني القراءات للأزهري (ص: ٥٨).

(١٩٠) الفرات النمير (١/١٣٩).

(١٩١) انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٧) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (١/٥٢٨).

(١٩٢) الفرات النمير (١/١٣٩).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن عامر والكوفيان: ﴿وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ بتخفيف ﴿وَلَٰكِنِ﴾ ورفع ﴿ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ والباقون [﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾]، التشديد والنصب(١٩٣)» (١٩٤).

قال تعالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦﴾ [البَقَرَة: ١٠٦]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن عامر: ﴿مَا نُنْسِخْ﴾ بضم النون، وكسر السِّين، أي: نأمر بنسخها (١٩٥)»(١٩٦).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ نَنْسَأْهَا﴾ أي: نؤخرها، مِنَ النَّسأ، وهو التأخير، يقال: نسأ الله في أجله، وأنسأ، ومنه: النَّسِيء.

---

(١٩٣) توجيه قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ أنَّ العرب تجعل إعراب ما بعد لكن كإعراب ما قبلها في الجحد فتقول: ما قامَ عمرو ولكنْ أخوك وتصير لكن نسقا إذا كان ما قبلها جحد وتوجيه قراءة الباقين: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ أنَّ دخول الواو في ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ يؤذن باستئناف الخبر بعدها وأن العرب تؤثر تشديدها ونصب الأسماء بعدها [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٨) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ١٠٨) المفتاح في اختلاف القراء السَّبْعَة لأبي القاسم القرطبي (٤٠٩/١)].

(١٩٤) الفرات النمير (١٤٠/١).

(١٩٥) وقرأ الجمهور ﴿مَا نَنسَخۡ﴾ بفتح النون والتوجيه كما قال ابن زنجلة – رحمه الله –: " قرأ ابن عامر: ﴿مَا نُنسِخۡ مِنۡ ءَايَةٍ﴾ بضم النون وكسر السين بمعنى: ما ننسخك يا محمد ثم حذف المفعول من النسخ ومعناه: ما آمرك بنسخها أي: بتركها تقول: نسخت الكتاب وأنسخت غيري أي: حملته على النسخ وقرأ الباقون: ﴿مَا نَنسَخْ﴾ بفتح النون والسين من نسخ إذا غَيَّر الحكم وبَدَّل يقول: نسخ الله الكتاب ينسخه نسخًا وهو: أن يرفع حكم آية بحكم أخرى [حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ١٠٩) وانظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٨) الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار لابن إدريس (٦٩/١)].

(١٩٦) الفرات النمير (١٤٢/١).

ومعنى ﴿نُنْسِهَا﴾ على قراءة الجماعة: نُنْسِك إياها، من النسيان [١٩٧] » [١٩٨].

قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾﴾ [البَقَرَة:١١٦]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن عامر: ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ بلا واو[١٩٩]»[٢٠٠].

قال تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾﴾ [البَقَرَة: ١١٧]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ من كان التامة، وقرأ ابن عامر: ﴿فَيَكُونَ﴾ بالنصب[٢٠١]» [٢٠٢].

قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾ [البَقَرَة: ١١٩]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ نافع: ﴿وَلَا تَسْـَٔلْ﴾ بالجزم على أنه نهي لرسول الله ﷺ عن السؤال عن أحوال الكفرة ولو كانوا أولي قربى، أو: يراد بالنهي: التعظيم لعقوبة الكفار، كأنها لفضاعتها لا يمكن الإخبار عنها، والجملة إما معطوفة على أخرى محذوفة،

---

(١٩٧) انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٩) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ١٠٩).

(١٩٨) الفرات النمير (١٤٢/١).

(١٩٩) وقرأ الجمهور بالواو ﴿وقَالُواْ﴾ والتوجيه لقراءة ابن عامر بغير واو ﴿قَالُواْ﴾ تبعًا لرسم مصاحف أهل الشَّام وقراءة الجمهور بالواو ﴿وقَالُواْ﴾ تبعًا لرسم مصاحف أهل المدِينَة وَمَكَّة والكوفة والبَصْرَة[انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص:١٦٩) وقال أبو منصور الأزهري – رحمه الله – : " المعنى واحد في إثبات الواو ها هنا وحذفها غير أنَّ القراءة بالواو أعجب إليَّ لأنه زيادة حرف يستوجب به القارئ عشر حسنات والواو تعطف بها جملة على جملة". [معاني القراءات للأزهري (ص:٦٠)].

(٢٠٠) الفرات النمير (١٤٧/١).

(٢٠١) قراءة الجمهور بالرفع ﴿فَيَكُونُ﴾ قال أبو منصور الأزهري – رحمه الله –: "منْ قَرَأَ: ﴿فَيَكُونُ﴾ بالرفع فمعناه: فهو يكونُ أو: فإنه يَكُونُ... وَمَنْ قَرَأَ: ﴿فَيَكُونَ﴾ بالنصب فهو على جواب الأمر بالفاء كما تقول: زُرني فَأَزُورَك "[معاني القراءات (ص: ٦١) وانظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٩)].

(٢٠٢) الفرات النمير (١٤٨/١).

أي: فَبَلِّغ الرسالة ولا تسأل، كقوله: ﴿ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥]، أو معمول لقول محذوف معطوف على ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ أي: وقلنا لك: لا تسأل، كقوله: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البَقَرَة: ١٢٥] على قراءة الأكثر، والباقون [﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾]بالرفع على البناء للمفعول [٢٠٣] » [٢٠٤].

قال تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ [البَقَرَة: ١٢٤]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ أي: اختبره بأوامر ونواهي...وقرأ ابن عامر: ﴿ إِبْرَاهَام﴾ [٢٠٥]» [٢٠٦].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ۖ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾ [البَقَرَة: ١٢٥] **قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:** « ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ وقلنا لهم: اتخذوا، وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَٱتَّخَذُواْ﴾ بلفظ الماضي عطفًا على ﴿جَعَلْنَا﴾[٢٠٧] » [٢٠٨].

---

(٢٠٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (١٧٦/١) معاني القراءات للأزهري (ص:٦٠) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (٥٣١/١).

(٢٠٤) الفرات النمير (١٤٨/١).

(٢٠٥) ورد ذكر (إبراهيم) في القرآن في (٦٩) موضعًا قرأ هشام بن عمار عن ابن عامر جميع ما في سورة البقرة بالألف ﴿ إِبْرَاهَام﴾ وعددها (١٥) موضعًا وقرأ باقي المواضع تارة بالألف وتارة بالياء بحسب الرواية عنه في موضعها وقرأ ابن ذكوان بخُلف عن ابن عامر بالألف والياء ﴿إِبْرَٰهِـۧم﴾ ﴿ إِبْرَاهَام﴾ في سورة البقرة كما قال الشاطبي –رحمه الله – «٤٨٤ – وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا ... وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا»
وما عداها بالياء وقرأ الجهور بالياء ﴿إِبْرَٰهِـۧم﴾ في جميع القرآن بلا خلاف عنهم [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٩) معاني القراءات للأزهري (ص:٦٢) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (٥٣٣/١) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (متن الشاطبية) للشاطبي (ص:٣٩)].

(٢٠٦) الفرات النمير (١٤٩/١).

(٢٠٧) انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص:١٧٠) معاني القراءات للأزهري (ص:٦٢).

(٢٠٨) الفرات النمير (١٥٠/١).

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾ [البَقَرَة: ١٢٦] **قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:** «وقرأ ابن عامر: ﴿فَأُمْتِعُهُ﴾ من: أَمْتَع وقتًا قليلًا، أو: مُمَتَّعًا قليلًا (٢٠٩)» (٢١٠).

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾ [البَقَرَة: ١٢٨]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن كثير والسُّوسِي عن أبي عمرو: ﴿وَأَرْنَا﴾ بسكون الراء قياسًا على فَخْذ، وفيه إجحاف (٢١١)؛ لأنَّ كسرة الراء منقولة من الهمزة الساقطة، ودليل عليها، وقرأ الدُّوري عن أبي عمرو بالاختلاس(٢١٢) (٢١٣)» (٢١٤).

قال تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ [البَقَرَة: ١٣٢]

---

(٢٠٩) وقرأ الجمهور ﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾ بفتح الميم وتشديد التاء وهما لغتان.[انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٧٠) معاني القراءات للأزهري (ص:٦٣)].

(٢١٠) الفرات النمير (١/١٥١).

(٢١١) أي هذا القياس.

(٢١٢) الاختلاس: الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن وقيل: الإتيان ببعض الحركة في الوصل وهو يدخل جميع أنواع الحركات من فتح وضم وكسر وُيقدَّر المحذوف من الحركة بالثلث والمنطوق بالثلثين وهو مرادف لـ (الإخفاء) و (الاختطاف). [انظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري (ص: ٥٩) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص:١٤)].

(٢١٣) وقرأ جمهور السَّبْعَة ﴿وَأَرِنَا﴾ بكسر الراءقال ابن خالويه – رحمه الله –في توجيه القراءتين:"فالحُجَّة لمن كسر: أنه يقول: الأصل في هذا الفعل (أرإينا) على وزن «أكرمنا» فنقلت كسرة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة تخفيفا للكلمة وسقطت الياء للأمر ولمن أسكن الراء حجّتان: إحداهما: أنه أسكنها والأصل كسرها تخفيفًا كما قالوا في فخذ: فخذ. والثانية: أنه بقّى الراء على سكونها وحذف الهمزة بحركتها ولم ينقلها "[الحُجَّة في القراءات السبع لابن خالويه: (ص: ٧٨) وانظر:معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (١/١٨٣)السَّبْعَة في القراءات؛ لابن مجاهد (ص:١٧٠)].

(٢١٤) الفرات النمير (١/١٥٢).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:« وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ بالألف، والباقون [﴿وَوَصَّىٰ﴾] بالتشديد [٢١٥]» [٢١٦].

قال تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾ [البَقَرَة: ١٤٠]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن عامر والكوفيان: ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ بتاء الخطاب، فيحتمل أن تكون أم على قراءتهم متصلة معادلة للهمزة بمعنى: أي الأمرين تأتون: المحاجة في حكمة الله ؟ أما ادعاء اليهودية على الأنبياء؟ والاستفهام للإنكار، وأن تكون منقطعة أي: بل أتقولون، وعلى قراءة الباقيين: [﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾] تكون منقطعة على الأظهر، ويجوز أن تكون متصلة على طريق الالتفات[٢١٧][٢١٨]» [٢١٩].

(٢١٥) وهما لغتان من لغات العرب. [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٧١) معاني القراءات للأزهري (ص:٦٤)].

(٢١٦) الفرات النمير (١/١٥٢).

(٢١٧) الالتفات: نقل الكلام والعدول عنه من أسلوب إلى آخر كنقله من التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى أسلوب آخر منها بعد التعبير بالأول [انظر: فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ص: ٢٧٦) التعريفات للجرجاني (ص: ٣٥) مفاتيح التفسير للخطيب (١/١٦٧)].

(٢١٨) وقرأ بتاء الخطاب مع ابن عامر والكوفيان حفص عن عاصم [انظر: معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (١/١٠٦) معاني القراءات للأزهري (ص:٦٤) الحُجَّة في القراءات السَّبْع لابن خالويه (ص: ٨٩)].

(٢١٩) الفرات النمير (١/١٥٨).

الخاتمة

الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فهذه أهم نتائج البحث وتوصياته.

أولا: نتائج البحث:

١- أن علم توجيه القراءات:علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها.

٢- لعلم توجيه القراءات أسماء: منها: توجيه القراءات، الاحتجاج، حجج- أو حجة- القراءات، علل القراءات، علم القراءات دراية، فقه القراءات، وجوه القراءات، معاني القراءات، إعراب القراءات، الانتصار للقراءات، نكات القراءات، تخريج القراءات.

٣- عني العَلَّامة المُطَهَّر الضمدي بإيراد القراءات القرآنية وتوجيهها في تفسيره "الفرات النمير "، وبَيّن منهجه العام في إيراد القراءات في مقدمة تفسيره حيث قال: «وقد اقتصرت على نقل قراءة السَّبْعَة المشهورين ».

٤- وجه المُطَهَّر الضمدي القراءات بطرق وموارد مختلفة، فتارة يوجهها بآية في معناها من القرآن الكريم، وتارة بمراعات السياق القرآني للآية، وقد يوجه بمراعاة لغات العرب ومعهودهم في الكلام والأساليب، ويوجه في الغالب بعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة.

ثانيًا: التوصيات: يوصي الباحث: بـ

١- النظر في تفسير الفرات النمير، واستكمال الدراسات البحثية في توجيه القراءات، وغيره من الموضوعات في التفسير وعلوم القرآن أسوة بالموضوعات التي تم بحثها ودراسته فيه.

٢- العناية بعلم توجيه القراءات والدراسة التطبيقية في كتب التفسير، وخصوصا التي لم تلق عناية.

٣- تبني الأقسام العلمية لمشاريع بحثية في علم توجيه القراءات في كتب التفسير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله صحبه أجمعين.

ثبت المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم.**
٢. **الإبانة عن معاني القراءات؛** مكي بن أبي طالب القيسي، (م.ح)، دار نهضة مصر للطبع والنشر.
٣. **الإتباع الحركي وموقف النحاة من إعرابه؛** عبد الله بن محمود فجال، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد (٧)، ٢٠١٧م.
٤. **الاحتجاج للقراءات بواعثه وتطوره وأصوله وثماره؛** عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، العدد الرابع، ١٩٨١م.
٥. **أخبار النحويين البصريين؛** الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد، (م.ح)، مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م.
٦. **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة؛** لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ، (م.ح)، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
٧. **الأعلام؛** لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.
٨. **إنباه الرواة على أنباه النحاة؛** لجمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي، (م.ح)، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية — بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.
٩. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع؛** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار المعرفة، بيروت – لبنان.
١٠. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (م.ح)، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
١١. **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم؛** أبو المحاسن المفضل بن محمد ابن مسعر التنوخي المعري، (م.ح)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
١٢. **التفسير والمفسرون؛** محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة.

١٣. **التعريفات**؛ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (م.ح)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

١٤. **تقريب التهذيب**؛ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (م.ح)، دار الرشيد – سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

١٥. **التمهيد في علم التجويد**؛ شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، (م.ح)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

١٦. **توجيه القراءات، تعريفه، أسماؤه، مصطلحاته، مصادره**؛ النعيم حمزة محمد، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، المجلد ٣١، العدد ٣، ٢٠١٩م.

١٧. **توجيه القراءات عند الإمام ابن جزي**؛ أحمد بن علي بن حيان الحريصي، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٢٩)، ٢٠١٧م.

١٨. **التيسير في القراءات السبع**؛ عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني، (م.ح)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

١٩. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**؛ أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٩٨٨م.

٢٠. **جمال القراء وكمال الإقراء**؛ لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني السخاوي المصري، (م.ح)، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٢١. **حجة القراءات**؛ عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، أبو زرعة، (م.ح)، دار الرسالة.

٢٢. **الحجة في القراءات السبع**؛ الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، (م.ح)، دار الشروق – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨١م.

٢٣. **الحجة للقراء السبعة**؛ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، أبو علي، (م.ح)، دار المأمون للتراث – دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

٢٤. **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (متن الشاطبية)**؛ القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي، (م.ح)، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٥م.

٢٥. **خزانة التراث – فهرس شامل لعناوين المخطوطات**؛ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٢٦. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**؛ لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، دار صادر – بيروت.

٢٧. **دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير**؛ عبد الحكيم بن عبد الله القاسم، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.

٢٨. **الزيادة والإحسان في علوم القرآن**؛ لمحمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، المعروف بعقيلة، (م.ح)، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٢٩. **السبعة في القراءات**؛ أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، (م.ح)، دار المعارف – مصر، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٣٠. **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**؛ لمحمد خليل بن علي الحسيني، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.

٣١. **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**؛ لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ "كاتب جلبي" وبـ "حاجي خليفة"، (م.ح)، مكتبة إرسيكا، إسطنبول – تركيا، ٢٠١٠م.

٣٢. **سير أعلام النبلاء**؛ شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (م.ح)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

٣٣. **الشعر والشعراء في جازان خلال ثمانية قرون**؛ لحجاب بن يحيى الحازمي، طبع دار النابغة للنشر والتوزيع، طنطا – مصر، الطبعة الثالثة، ٢٠١٨م.

٣٤. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**؛ إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (م.ح)، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.

٣٥. **صفة جزيرة العرب**؛ لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود، الشهير بالهمداني، مطبعة بريل – ليدن، ١٨٨٤م.

٣٦. **صفحات في علوم القراءات**؛ لأبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

٣٧. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**؛ لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن محمد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٣٨. **طبقات الزيدية الكبرى**؛ للسيد العلامة إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٣٩. **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم**؛ عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السلار الشافعي، (م.ح)، المكتبة العصرية – صيدا بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٤٠. **طبقات المفسرين**؛ محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤١. **طبقات النحويين واللغويين**؛ محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر، (م.ح)، دار المعارف، الطبعة الثانية.

٤٢. **طبقات خليفة بن خياط**؛ خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري، (م.ح)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤م.

٤٣. **الطرفة في علم الطب**؛ لمطهر بن علي بن محمد النعمان الضمدي، (م.ح)، مطابع دار جامعة الملك سعود للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٤م.

٤٤. **العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني**؛ لعبد الله بن علي النعمان الضمدي، نسخة بمكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات.

٤٥. **غاية النهاية في طبقات القراء**؛ شمس الدين أبو الخير، ابن الجزري، محمد بن محمد ابن يوسف، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٩٣٢م.

٤٦. **الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير**؛ للمطهر بن علي النعمان الضمدي، (م.ح)، إصدارات الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم "تبيان"، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.

٤٧. **فقه اللغة وسر العربية**؛ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي، (م.ح)، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٤٨. **الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار**؛ لأحمد بن عبيد الله ابن إدريس، (م.ح)، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٤٩. **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**؛ محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، (م.ح)، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٥٠. **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**؛ لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، (م.ح)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٥١. **لسان العرب**؛ محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، أبو الفضل، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.

٥٢. **لطائف الإشارات لفنون القراءات**؛ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ٢٠١٣م.

٥٣. **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**؛ إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر- الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٥٤. **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**؛ أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة، (م.ح)، دار صادر – بيروت، ١٩٧٥م.

٥٥. **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**؛ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ابن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، (م.ح)، دار الوفاء للطباعة والنشر – المنصورة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

٥٦. **مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية**؛ القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال، مكتبة أهل البيت – اليمن – صعدة، الطبعة الثانية، ٢٠٢٣م.

٥٧. **معاني القراءات**؛ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، (م.ح)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٥٨. **معاني القرآن**؛ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، (م.ح)، دار السرور.

٥٩. **معاني القرآن وإعرابه**؛ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، (م.ح)، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٦٠. **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)**؛ شهاب الدين، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (م.ح)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٦١. **معجم البلدان**؛ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٦٢. **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، مقاطعة جازان المخلاف السليماني**؛ لمحمد بن أحمد العقيلي، منشورات دار اليمامة – الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٦٩م.

٦٣. **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية**؛ حمد بن محمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض — السعودية.

٦٤. **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**؛ لعاتق بن غيث البلادي الحربي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

٦٥. **معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)**؛ عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت — لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٩م.

٦٦. **معجم المؤلفين**؛ عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦٧. **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**؛ لمحمد محمد محمد سالم محيسن، دار الجيل — بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٦٨. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**؛ لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.

٦٩. **معجم مقاييس اللغة**؛ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، (م.ح)، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٧٠. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٧١. **مفاتيح التفسير**؛ أحمد سعد الخطيب، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٧٢. **المفتاح في اختلاف القراء السبعة**؛ لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي، (م.ح)، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٧٣. **المفردات في غريب القرآن**؛ الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، (م.ح)، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٧٤. **مقدمات في علم القراءات**؛ محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، دار عمار – عمان (الأردن)، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٧٥. **من مشاوير الحياة: سيرة إنسان ومجتمع**؛ لحجاب بن يحيى الحازمي، إصدار دار تكوين، ٢٠٢٠م.

٧٦. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**؛ محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين، أبو الخير ابن الجزري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٧٧. **الموسوعة القرآنية المتخصصة**؛ مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ٢٠٠٢م.

٧٨. **النشر في القراءات العشر**؛ محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، شمس الدين، أبو الخير، (م.ح)، المطبعة التجارية الكبرى.

٧٩. **نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة**؛ لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي، (م.ح)، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.

٨٠. **نيل الوطر في تراجم رجال القرن الثالث عشر**؛ للعلامة محمد بن محمد بن يحي بن زبارة الحسني اليمني الصنعاني، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٩٢٩م.

٨١. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**؛ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان، ١٩٥١م.

٨٢. **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**؛ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٩٩٢م.

٨٣. **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**؛ عبد الملك بن محمد الثعالبي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

Romanization of sources (APA 7th Style)

1. **Al-Qur'an al-Karim.** [The Holy Qur'an].
2. **Al-Asfihani, Al-Husayn ibn Muhammad al-Raghib.** (1992). *Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an* [The Vocabulary in the Strange Qur'an]. (1st ed.). Dar al-Qalam.
3. **Al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Hajar.** (1986). *Taqrib al-Tahdhib* [Approximation of the Refinement]. (1st ed.). Dar al-Rashid.
4. **Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad al-Harawi.** (1999). *Ma'ani al-Qira'at* [The Meanings of the Recitations]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
5. **Al-Babani, Ismail ibn Muhammad Amin.** (1951). *Hadiyyat al-Arifin Asma' al-Mu'allifin wa Athar al-Musannifin* [Gift of the Gnostics: Names of Authors and Works of Writers]. Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
6. **Al-Baghdadi, Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas ibn Mujahid.** (1980). *Al-Sab'a fi al-Qira'at* [The Seven in Recitations]. (2nd ed.). Dar al-Maaref.
7. **Al-Bakri, Abu Ubayd Allah ibn Abd al-Aziz.** (1983). *Mu'jam Ma Ista'jam min Asma' al-Bilad wa al-Mawadi'* [The Dictionary of Obscure Names of Countries and Places]. (3rd ed.). Alam al-Kutub.
8. **Al-Biladi, Atiq ibn Ghayth.** (1982). *Mu'jam al-Ma'alim al-Jughrafiyya fi al-Sira al-Nabawiyya* [Dictionary of Geographical Landmarks in the Prophetic Biography]. (1st ed.). Dar Makkah.
9. **Al-Damadi, Mutahhar ibn Ali ibn Muhammad al-Nu'man.** (2018). *Al-Furat al-Namir fi Tafsir al-Kitab al-Munir* [The Pure Euphrates in the Interpretation of the Illuminating Book]. (1st ed.). TIBYAN.
10. **Al-Damadi, Mutahhar ibn Ali ibn Muhammad al-Nu'man.** (2024). *Al-Turfa fi 'Ilm al-Tibb* [The Novelty in the Science of Medicine]. (1st ed.). King Saud University Press.
11. **Al-Dani, Uthman ibn Sa'id.** (1996). *Al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab'* [Facilitation in the Seven Recitations]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
12. **Al-Dawsari, Ibrahim ibn Sa'id ibn Hamad.** (2008). *Mukhtasar al-Ibarat li Mu'jam Mustalahat al-Qira'at* [Summary of Expressions for the Dictionary of Recitation Terminology]. (1st ed.). Dar al-Hadara.
13. **Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman.** (1985). *Siyar A'lam al-Nubala'* [Biographies of Noble Figures]. (3rd ed.). Mu'assasat al-Risala.
14. **Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman.** (1997). *Ma'rifat al-Qurra' al-Kibar 'ala al-Tabaqat wa al-A'sar* [Knowledge of the Great Reciters across Layers and Ages]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
15. **Al-Dhahabi, Muhammad al-Sayyid Husayn.** (n.d.). *Al-Tafsir wa al-Mufassirun* [Exegesis and Exegetes]. Maktabat Wahba.

16. **Al-Farisi, Al-Hasan ibn Ahmad ibn Abd al-Ghaffar.** (1993). *Al-Hujja lil-Qurra' al-Sab'a* [The Argument for the Seven Reciters]. (2nd ed.). Dar al-Ma'mun lil-Turath.
17. **Al-Farra', Yahya ibn Ziyad ibn Abd Allah.** (n.d.). *Ma'ani al-Qur'an* [The Meanings of the Qur'an]. Dar al-Surur.
18. **Al-Ghazzi, Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad.** (1997). *Al-Kawakib al-Sa'ira bi-A'yan al-Mi'ah al-Ashira* [The Traveling Stars of the Notables of the Tenth Century]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
19. **Al-Hamadani, Al-Hasan ibn Ahmad.** (1884). *Sifat Jazirat al-Arab* [Description of the Arabian Peninsula]. Brill.
20. **Al-Harisi, Ahmad ibn Ali ibn Hayyan.** (2017). *Tawjih al-Qira'at inda al-Imam Ibn Jazi* [Directing the Recitations according to Imam Ibn Jazi]. *Tibyan Journal for Qur'anic Studies*, (29).
21. **Al-Hazimi, Hijab ibn Yahya.** (2018). *Al-Shi'r wa al-Shu'ara' fi Jazan khilal Thamaniyat Qurun* [Poetry and Poets in Jazan during Eight Centuries]. (3rd ed.). Dar al-Nabigha.
22. **Al-Hazimi, Hijab ibn Yahya.** (2020). *Min Mashawir al-Hayat: Sirat Insan wa Mujtama'* [From Life's Journeys: Biography of a Person and a Society]. Dar Takween.
23. **Al-Husayni, Muhammad Khalil ibn Ali.** (1988). *Silk al-Durar fi A'yan al-Qarn al-Thani Ashar* [The String of Pearls in the Notables of the Twelfth Century]. (3rd ed.). Dar al-Basha'ir al-Islamiyya & Dar Ibn Hazm.
24. **Al-Jasir, Hamad ibn Muhammad.** (n.d.). *Al-Mu'jam al-Jughrafi lil-Bilad al-Arabiyya al-Saudiyya* [The Geographical Dictionary of Saudi Arabia]. Dar al-Yamama.
25. **Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad.** (1987). *Al-Sihah: Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiyya* [The Sincere: The Crown of Language and Sincere Arabic]. (4th ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.
26. **Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf.** (1932). *Ghanyat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra'* [The Objective of the End in the Layers of Reciters]. (1st ed.). Maktabat Ibn Taymiyyah.
27. **Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf.** (1985). *Al-Tamhid fi 'Ilm al-Tajwid* [The Introduction to the Science of Tajweed]. (1st ed.). Maktabat al-Ma'arif.
28. **Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf.** (1999). *Munjid al-Muqri'in wa Murshid al-Talibin* [The Reciters' Helper and the Students' Guide]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
29. **Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf.** (n.d.). *Al-Nashr fi al-Qira'at al-Ashr* [The Publication in the Ten Recitations]. Al-Matba'a al-Tijariyya al-Kubra.

30. **Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad al-Sharif.** (1983). *Al-Ta'rifat* [The Definitions]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
31. **Al-Khatib, Ahmad Sa'd.** (2010). *Mafatih al-Tafsir* [Keys to Exegesis]. (1st ed.). Dar al-Tadmuriyya.
32. **Al-Muhibbi, Muhammad Amin ibn Fadl Allah.** (1968). *Nafhat al-Rayhana wa Rashhat Tila' al-Hana* [The Breath of Basil and the Oozing of the Tavern's Draught]. (1st ed.). Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya.
33. **Al-Muhibbi, Muhammad Amin ibn Fadl Allah.** (n.d.). *Khulasat al-Athar fi A'yan al-Qarn al-Hadi Ashar* [The Essence of History in the Notables of the Eleventh Century]. Dar Sadir.
34. **Al-Muqaddasi, Abd al-Rahman ibn Ismail (Abu Shama).** (1975). *Al-Murshid al-Wajiz ila 'Ulum Tata'allaq bi-al-Kitab al-Aziz* [The Brief Guide to Sciences Related to the Mighty Book]. Dar Sadir.
35. **Al-Nu'man, Abd Allah ibn Ali.** (n.d.). *Al-Aqiq al-Yamani fi Wafayat wa Hawadith al-Mikhalaf al-Sulaymani* [The Yemeni Agate in the Deaths and Events of the Suleimani District]. King Saud University Manuscript Section.
36. **Al-Qadi, Abd al-Fattah ibn Abd al-Ghani.** (1992). *Al-Wafi fi Sharh al-Shatibiyya* [The Sufficient in Explaining al-Shatibiyya]. (4th ed.). Maktabat al-Sawadi.
37. **Al-Qasimi, Abd al-Hakim ibn Abd al-Allah.** (2012). *Dalalat al-Siyaq al-Qur'ani wa Atharuha fi al-Tafsir* [The Significance of Qur'anic Context and its Impact on Exegesis]. (1st ed.). Dar al-Tadmuriyya.
38. **Al-Qifti, Ali ibn Yusuf.** (1982). *Inbah al-Ruwat ala Anbah al-Nuhat* [Alerting the Reporters about the Notables of Grammarians]. (1st ed.). Dar al-Fikr al-Arabi.
39. **Al-Quda, Muhammad Ahmad Muflih., Shukri, Ahmad Khalid., & Mansur, Muhammad Khalid.** (2001). *Muqaddimat fi 'Ilm al-Qira'at* [Introductions to the Science of Recitations]. (1st ed.). Dar Ammar.
40. **Al-Qurtubi, Makki ibn Abi Talib.** (n.d.). *Al-Ibanah 'an Ma'ani al-Qira'at* [Clarification of the Meanings of Recitations]. Dar Nahdat Misr.
41. **Al-Qustallani, Ahmad ibn Muhammad.** (2013). *Lata'if al-Isharat li-Funun al-Qira'at* [Subtle Indications for the Arts of Recitations]. King Fahd Complex.
42. **Al-Sakhawi, Ali ibn Muhammad.** (1998). *Jamal al-Qurra' wa Kamal al-Iqra'* [The Beauty of Reciters and the Perfection of Teaching]. (1st ed.). Dar al-Ma'mun lil-Turath.
43. **Al-Sakhawi, Muhammad ibn Abd al-Rahman.** (n.d.). *Al-Daw' al-Lami' li-Ahl al-Qarn al-Tasi'* [The Shining Light for the People of the Ninth Century]. Dar Maktabat al-Hayat.

44. **Al-Shatibi, Al-Qasim ibn Firruh.** (2005). *Hirz al-Amani wa Wajh al-Tahani (Matn al-Shatibiyya)* [The Preserve of Hopes and the Face of Congratulations]. (4th ed.). Dar al-Huda.

45. **Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali.** (n.d.). *Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin man ba'd al-Qarn al-Sabi'* [The Rising Moon of the Virtues of those after the Seventh Century]. Dar al-Ma'rifa.

46. **Al-Shaybani, Khalifa ibn Khayyat.** (1994). *Tabaqat Khalifa ibn Khayyat* [The Layers of Khalifa ibn Khayyat]. Dar al-Fikr.

47. **Al-Sindi, Abd al-Qayyum Abd al-Ghafur.** (1995). *Safahat fi 'Ulum al-Qira'at* [Pages in the Sciences of Recitations]. (1st ed.). Al-Maktaba al-Amdadiyya.

48. **Al-Sirafi, Al-Hasan ibn Abd Allah.** (1966). *Akhbar al-Nuhat al-Basriyyin* [Reports of the Basran Grammarians]. (1st ed.). Mustafa al-Babi al-Halabi.

49. **Al-Supreme Council for Islamic Affairs.** (2002). *Al-Mawsu'a al-Qur'aniyya al-Mutakhassisa* [The Specialized Qur'anic Encyclopedia].

50. **Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman.** (n.d.). *Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat* [The Desire of the Conscious in the Layers of Linguists and Grammarians]. Al-Maktaba al-Asriyya.

51. **Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir.** (1988). *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an* [The Collection of Clarity on the Interpretation of the Qur'anic Verses]. Dar al-Fikr.

52. **Al-Tahanawi, Muhammad ibn Ali.** (1996). *Kashshaf Istilahat al-Funun wa al-Ulum* [The Discoverer of the Terms of Arts and Sciences]. (1st ed.). Maktabat Lubnan Nashirun.

53. **Al-Tannukhi, Al-Mufaddal ibn Muhammad.** (1992). *Tarikh al-Ulama' al-Nahwiyyin* [History of Grammarian Scholars]. (2nd ed.). Hajar for Printing and Publishing.

54. **Al-Thaalibi, Abd al-Malik ibn Muhammad.** (1983). *Yatimat al-Dahr fi Mahasin Ahl al-Asr* [The Unique Pearl of the Age in the Virtues of Contemporary People]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

55. **Al-Thaalibi, Abd al-Malik ibn Muhammad.** (2001). *Fiqh al-Lugha wa Sirr al-Arabiyya* [Linguistic Jurisprudence and the Secret of Arabic]. (1st ed.). Ihya al-Turath al-Arabi.

56. **Al-Uqayli, Muhammad ibn Ahmad.** (1969). *Al-Mu'jam al-Jughrafi lil-Bilad al-Arabiyya al-Saudiyya: Jazan* [The Geographical Dictionary of Saudi Arabia: Jazan]. (1st ed.). Dar al-Yamama.

57. **Al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sirri.** (2003). *Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh* [The Meanings of the Qur'an and its Grammar]. (1st ed.). Dar al-Hadith.

58. **Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmud.** (2002). *Al-A'lam* [The Notables]. (15th ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.

59. **Al-Zubaydi, Muhammad ibn al-Hasan.** (n.d.). *Tabaqat al-Nahwiyyin wa al-Lughawiyyin* [Layers of Grammarians and Linguists]. (2nd ed.). Dar al-Ma'aref.

60. **Aqila, Muhammad ibn Ahmad ibn Sa'id.** (2006). *Al-Ziyada wa al-Ihsan fi 'Ulum al-Qur'an* [Increase and Excellence in Qur'anic Sciences]. (1st ed.). University of Sharjah.

61. **Bin Ghalboun, Abd al-Mun'im ibn Ubayd Allah.** (2011). *Al-Irshad fi al-Qira'at* [Guidance in Recitations]. (1st ed.).

62. **Bin Hayyan, Ahmad ibn Ubayd Allah.** (2007). *Al-Kitab al-Mukhtar fi Ma'ani Qira'at Ahl al-Amsar* [The Chosen Book on the Meanings of Recitations of the People of Metropolises]. (1st ed.). Maktabat al-Rushd.

63. **Bin Khalawayh, Al-Husayn ibn Ahmad.** (1981). *Al-Hujja fi al-Qira'at al-Sab'* [The Argument in the Seven Recitations]. (4th ed.). Dar al-Shuruq.

64. **Bin Manzur, Muhammad ibn Mukram.** (1994). *Lisan al-Arab* [The Tongue of the Arabs]. (3rd ed.). Dar Sadir.

65. **Bin Zanjala, Abd al-Rahman ibn Muhammad.** (n.d.). *Hujjat al-Qira'at* [The Argument of Recitations]. Dar al-Risala.

66. **Bin Zubara, Muhammad ibn Muhammad ibn Yahya.** (1929). *Nayl al-Watar fi Tarajim Rijal al-Qarn al-Thalith Ashar* [Attaining the Goal in the Biographies of the Thirteenth Century]. Al-Matba'a al-Salafiyya.

67. **Fajjal, Abd Allah ibn Mahmoud.** (2017). *Al-Ittiba' al-Haraki wa Mawqif al-Nuhat min I'rabih* [Kinetic Following and the Grammarians' Position on its Inflection]. *Afaq Journal of Sciences*, (7).

68. **Hamza, Al-Nu'aim Muhammad.** (2019). *Tawjih al-Qira'at: Ta'rifuh, Asma'uh, Mustalahatuh, Masadiruh* [Directing Recitations: Definition, Names, Terms, and Sources]. *Scientific Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion*, 31(3).

69. **Ibn Abi al-Rijal, Ahmad ibn Salih.** (2023). *Matla' al-Budur wa Majma' al-Buhur* [The Rising of Moons and the Gathering of Seas]. (2nd ed.). Maktabat Ahl al-Bayt.

70. **Ibn al-Qasim, Ibrahim ibn al-Imam al-Mu'ayyad.** (2001). *Tabaqat al-Zaydiyya al-Kubra* [The Great Zaydi Layers]. (1st ed.). Mu'assasat al-Imam Zayd ibn Ali.

71. **Ibn al-Sallar, Abd al-Wahhab ibn Yusuf.** (2003). *Tabaqat al-Qurra' al-Sab'a* [The Layers of the Seven Reciters]. (1st ed.). Al-Maktaba al-Asriyya.

72. **Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban.** (1991). *Mashahir Ulama' al-Amsar* [Famous Scholars of the Metropolises]. (1st ed.). Dar al-Wafa.

73. **Kahhala, Umar Rida.** (n.d.). *Mu'jam al-Mu'allifin* [Dictionary of Authors]. Maktabat al-Muthanna & Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

74. **Katip Celebi, Mustafa ibn Abd Allah.** (2010). *Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul* [The Ladder of Access to the Layers of the Masters]. IRCICA.

75. **King Faisal Center for Research and Islamic Studies.** (n.d.). *Khizanat al-Turath: Fihris Shamil li-Anawin al-Makhtutat* [Heritage Treasure: A Comprehensive Index of Manuscript Titles].

76. **Muhaisin, Muhammad Muhammad Muhammad Salim.** (1992). *Mu'jam Huffaz al-Qur'an abra al-Tarikh* [Dictionary of Qur'an Memorizers Throughout History]. (1st ed.). Dar al-Jil.

77. **Nuwayhid, Adil.** (1989). *Mu'jam al-Mufassirin* [Dictionary of Exegetes]. (3rd ed.). Mu'assasat Nuwayhid al-Thaqafiyya.

78. **Shalabi, Abd al-Fattah Ismail.** (1981). *Al-Ihtijaj lil-Qira'at Bawa'ithuh wa Tatawwuruh wa Usuluh wa Thimaruh* [Arguing for Recitations: Motives, Development, Principles, and Fruits]. *Journal of Scientific Research and Islamic Heritage*, (4).

79. **Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din.** (1993). *Mu'jam al-Udaba'* [Dictionary of Literati]. (1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.

80. **Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din.** (1995). *Mu'jam al-Buldan* [Dictionary of Nations]. (2nd ed.). Dar Sadir.

81. **Dallat, Abd al-Hakim ibn Abd Allah al-Qasim.** (2012). *Dalalat al-Siyaq al-Qur'ani* [Significance of Qur'anic Context]. (1st ed.). Dar al-Tadmuriyya.

82. **Al-Ghazlani, Ahmad ibn Ali.** (2017). *Tawjih al-Qira'at inda al-Imam Ibn Jazi* [Directing Recitations according to Ibn Jazi]. *Journal of Tibyan*.

83. **Al-Harbi, Atiq ibn Ghaith.** (1982). *Mu'jam al-Ma'alim al-Jughrafiyya* [Dictionary of Geographical Landmarks]. (1st ed.). Dar Makkah.